الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

فاعلية المصطلحات المتداولة في الكتب المدرسية الجزائرية في الاكتساب المعرفي اللغوي

- المرحلة الثانوية أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس (LMD) في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

إعداد طالبات:
الفوج 3 "ب"

إشراف الدكتور:
مليك جوادي

الموسم الجامعي: 1442–1443هـ / 2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة

إن من القضايا الأساسية والمثيرة للجدل في المجال الأكاديمي، والتي أصبحت تستقطب اهتمام الكثيرين من المحللين والمفكرين، وتشغل حيزا فكريا كبيرا هي قضية المصطلح، تلك القضية التي يثير دراستها عددا من الإشكالات والتساؤلات المرتبطة بالعملية التعليمية. بحيث لا يمكن لهذه الأخيرة أن تقوم بأدوارها بشكل جيد إلا إذا استعانت بمفاتيح العلوم التي هي المصطلحات، وتكون مبثوثة في النصوص المدرسية على اختلاف مستويات التعليم في شتى الدول ومن بينها الجزائر، التي خصصت للمصطلحات التعليمية حيزا معتبرا ضمن كتبها ومناهجها المدرسية.

ففي سياق الاهتمام بقضية المصطلح تناول المحللون والباحثون في التخصص اللسانيات إشكالية فهم المصطلحات ودورها في العملية التعليمية بالتحليل وذلك لأجل ترقية المصطلح وإيجاد حلول للصعوبات التي يجدها التلاميذ في تكوين الجانب اللغوي لديهم.

كما أن الاكتساب اللغوي يتم وفق البيئة التي يعيش فيها الطفل ويكتسب لغته من أبويه فطريا، ويتم توجيهها وضبطها في المؤسسات التعليمية وفقا لعملية مخطط لها والتي تمكنه من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع.

ونظرا لأهمية موضوع دراستنا "**فاعلية المصطلحات المتداولة في الكتب المدرسية الجزائرية في تيسر الاكتساب المعرفي واللغوي**"، ارتأينا طرح الإشكالية الآتية" ما مدى فاعلية المصطلحات المتداولة في الكتب المدرسية الجزائرية في تيسير الاكتساب المعرفي واللغوي في المرحلة الثانوية؟

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع المتناول " فاعلية المصطلحات المتداولة في الكتب المدرسية الجزائرية في تيسير الاكتساب والمعرفي واللغوي"، لما للمصطلح من أهمية في البناء الثقافي للمجتمع، كذلك التعرف على كيفية الطرق الناجع لتوظيف المصطلح في عملية التعليمية بطريقة فعالة وسليمة وتوضيح أهم الصعوبات التي تعسر الفهم، وكيفية التحكم به وتوجيهه إلى الأصلح.

أما عن اسباب اختيارنا للموضوع فنذكر منها زيادة الاهتمام في العصر الحالي بالمصطلحية وعلاقتها بالتعليمية، بالإضافة إلى الرغبة في اكتشاف الممارسة المصطلحية في العملية التعليمية الجزائرية.

وككل بحث علمي وجب علينا رصد مجموعة من الأهداف التي يصبو اليها بحثنا: الكشف عن أهم أدوار المصطلحات المتعلقة بالعملية التعليمية في تعزيز الاكتساب المعرفي واللغوي، وإبراز مدى استيعاب التلاميذ للمصطلحات أثناء الدرس، وكذا التعرف على مدى مساعدة الأساتذة في تفعيل دور المصطلحات داخل العملية التعليمية وفي الأداء الميداني.

ولإنجاز هذه المذكرة التزمنا بالخطة التالية: والتي احتوت على مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، حيث خصصنا المدخل لتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وقفنا فيه عند مفهوم (المصطلح، الفاعلية، الكتاب المدرسي، الاكتساب اللغوي)، بينما تناولنا في الفصل الأول "**فاعلية المصطلح في العملية التعليمية**"، وادرجنا تحته ثلاثة مباحث تمثلت في: المبحث الأول: المصطلحية وعلاقتها بالتعليمية، المبحث الثاني: دور المصطلح في العملية التعليمية، المبحث الثالث: دور المصطلح في المواد الدراسية الجزائرية.

أما الفصل الثاني المعنون ب"**الممارسة الميدانية لتعليمية المصطلحات بالثانوية الجزائرية**" و تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة، وعرض وتحليل نتائج الدراسة وفقا بعرض وتحليل نتائج الاستبيان والزيارات الميدانية، إضافة إلى الخاتمة شملت أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المراجع، نذكر منها:

- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم.
- حبيب بوزوادة، يوسف ولد البنية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية.
- بوحش أحمد، بوفريس إسحاق، تعليمية المصطلح في مادة التاريخ والجغرافيا من التعليم الثانوي– كتاب السنة الثالثة أنموذجا–.

وكأي دراسة علمية واجهتنا خلال انجازنا لهذه المذكرة مجموعة من الصعوبات وهمها: قلة المراجع التي تتحدث عن علاقة المصطلحية بالتعليمية، كثرة العدد وصعوبة التنسيق بين الطلبة، كما واجهتنا عراقيل خلال الزيارات الميدانية حيث شهدنا سوءً في الاستقبال ورفضه في بعض المؤسسات.

وختاما نتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور المشرف على كل التوجيهات والنصائح والمسندات، وكذا لكل من ساهم في انشاء هذه المذكرة من قريب أو بعيد بصغيرة أو كبيرة، ولكل من كان في زاده العلمي مرجعا لنا، وما هذه الدراسة إلا عملا متواضع ينتظر من ذوي العلم من أساتذتنا المتخصصين من يقومه ويقيم وجهته.

مدخل مفاهيم الدراسة

*توطئة

1. مفهوم الفاعلية
2. مفهوم المصطلح
3. تعريف الكتاب المدرسي
4. تعريف الاكتساب اللغوي

*خلاصة الفصل

*توطئة:

في ظل العملية التربوية تقوم علاقات تفاعلية بين كل من المعلم والمتعلم والمعرفة التي تعد من أهم العناصر التعليمية في حياة المجتمعات لما لها من أهمية بالغة في تكوين المتعلم ليكون عضوا صالحا في مجتمعه، لذلك اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات وذلك لمواجهة تحديات الانفجار المعرفي الذي شهده القرن. وهي من البيداغوجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتكسبه مهارات تمكنه من إدماج معارفه ليوظفها في حياته اليومية، لأن التعليمية مجال حيوي حديث النشأة يمتلك من الأهمية ما يجعله أداة ضرورية للكثير من المعارف اللغوية والأنشطة الدراسية.

بالإضافة إلى مكانة المصطلح الهامة في تبادل العلوم والمعارف، خاصة أن قضية المصطلحات تواجه عدة مشكلات لابد من التطرق إليها والكشف عن جوهرها والإلمام بكل ما يحيط بها من أسباب ونتائج، ويتركز بحثنا حول مجال المصطلحات في العملية التعليمية ولأن العنوان يحتاج إلى تحليل لابد أن نقف بالشرح لكل مصطلح منها.

1. مفهوم الفاعلية:

تعني العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج ويوصف القادة عندما تكون المخرجات أو النتائج التي يحصلون عليها أكثر وأحسن من المدخلات، أي الجهود والتكاليف والموارد البشرية والمادية التي استثمروها، وكلما كانت المدخلات أقل من المخرجات، والوقت أقصر كانت الفاعلية أقوى درجة وأعظم أثرا[1].

إذن الفاعلية هو تحقيق الهدف والوصول إلى نتائج التي تم تحديدها مسبقا، وهي كذلك القدرة على تحقيق النتائج المستهدفة أي القدرة على تحقيق الأهداف وفق معايير محددة، باستخدام المداخلات دون إهدار أو إسراف.

2. مفهوم المصطلح:

[1] ماجد عرسان الكيلاني، التربية وتنمية الفاعلية عند العرب المعاصر، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ط1، 2005، ص 21.

هو كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية بوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم، ويدل على أشياء مادية محددة، فالمصطلح رمز لغوي يدل على تصور ذهني أكثر ما يكون متفقا عليه وهذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم[1].

وهو اتفاق مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون، أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه، علماء ذلك العلم، فهو علم يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة وخصائصها وطرائق بنائها[2].

ويراد به مدلول واحد في علم واحد وأحيانا تكون تسمية مشتركة بين عدة علوم، وفي كل منها يرد يه معنى الآخر[3].

فالمصطلح هو كلمة لها معنى محدد تنتمي إلى مجال محدد أو مجموعة من الكلمات قد يكون رمزا ذا دلالة علمية متخصصة فهو عبارة عن رمز لغوي واحد لمفهوم واحد في مجال واحد.

3. تعريف الكتاب المدرسي:

هو الشكل التقليدي للكتاب يوزع على الطلاب ويضم محتوى أحد المقررات الدراسية أي أنه الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للطلاب كما يعرف بأنه مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، والتي من حيث عرضها يتمكن الطالب من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، إنه مادة تعليمية عرضنه في المادة العلمية بطريقة منظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي، و تتضمن نصوصا ومصطلحات مناسبة وأشكالا وتمارين، ومعينات للطالب على عملية التعليم، وللمعلم على عملية التدريس[4].

[1] مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، دار النشر جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق، (د. ط) ، 2012، ص 59.

[2] المرجع نفسه، ص 60.

[3] رجاء وحيدة دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية – عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق ، ط1 ، 2010، ص23.

[4] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2011، ص 64.

فالكتاب المدرسي، له دور فعال في عمليتي التعليم والتعلم، فهو أداة رئيسية وأولية في العملية التربوية، تهدف إلى الدفع بعملية التعلم نحو حدود قصوى، تساعد التلميذ والمعلم على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها.

ويعرفه الدكتور محمد حمدان على أنه الكتاب الأساسي في يد التلميذ والمرجع الأول في المادة التي يدرسها وتقرره عادة السلطة التعليمية[1]. ويفهم من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي لتعليم والمتعلم، ووسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم، وتهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبراتهم.

والمعنى نفسه يورده المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مع إضافة " كونه أداة طبيعية في يد المنظومة التربوية كيفما كان نوعها، فالمؤسسة المدرسية تقوم عن طريق الكتاب المدرسي بتشريب المضامين والمعارف، وتكوين الاتجاهات والقيم، وتلقين الخبرات والمهارات.

فالكتاب المدرسي يتضمن مجموعة من الرموز والسلوكات الاجتماعية هي بمثابة خطاب مدرسي ينطلق من مجموعة التصورات والتمثيلات حول العناصر المشتركة في التربية المدرسية سواء تعلق الأمر بالطفل أو الأسرة أو المجتمع تشمل هذه التصورات والتمثيلات أيضا منظومة القيم والمفاهيم المرتبطة بحاجيات ومراكز اهتمام الطفل[2].

من خلال هذه التعريفات وغيرها تتضح لنا أهمية الكتاب المدرسي ودوره الفعال الذي يؤديه في عمليتي التعليم والتعلم، فهو أداة رئيسية وأولية في العملية التربوية، فهو يحتوى على المادة التعلمية بطريقة منظمة تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها.

[1] محمد حمدان، معجم ومصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المصرفة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2007، ص45.

[2] السعدية ابن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية- التعليمية، مجلة علوم التربية، العدد(01)، دار البيضاء، الجزائر، 2007، ص ص 150-151.

4. تعريف الاكتساب اللغوي:

هو زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة وتغيير أنماط استجابته القديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما والمكتسب هو وصف للخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة[1].

يقصد بها تلك العملية غير الشعورية، وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم ، وذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال، وهم يكتسون لغتهم الأولى فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع[2].

وهو نوعان:

❖ الاكتساب الفطري:

يعيش الطفل في بيئية معينة ويتعرض للغتها، ويتلقاها من والديه أو من مربيه، سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي، أي إنسان يعيش في بيئة معينة يكتسب لغة هذه البيئة بقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية ويعرف قوانينها الاجتماعية من غير حاجة إلى توجيه أو تعليم منظم[3].

[1] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د. ط)، 2003، ص12.

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (د. ط)، 2006، ص55.

[3] نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، مصر ، ط3 ، 1995، ص ص 251-259.

❖ الاكتساب الاستدلالي:

أن كل الإنسان لديه نظرية فطرية عن اللغة مركوزه فيه، وهي تتكون من مفهومات موروثة، أي أنها جاهزة مسبقا، وهي مفهومات عامة عن اللغة الإنسانية ثم يطبق هذه المفهومات المسبقة على ما يتعرض له من لغة[1].

إذن الاكتساب اللغوي يتم وفق البيئة التي يعيش فيها الطفل ويكتسب لغته من أبويه فطريا، دون تعليم مخطط له وإنما يستعين بالقدرة التي زودها الله تعالى به، والتي تمكنه من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع وهو نوعان فطري واستدلالي.

وبحسب التعريفات السابقة فإن المصطلح في عمومه يدل على اتفاق طائفة مخصوصة على رمز مخصوص بمفهوم مخصوص في مجال مخصوص، ومن حيث الوصف المصطلح هو حصيلة اقتران رمز لغوي بمفهوم، ويعتبر المصطلح وسيلة من المفاهيم، التي تظهر في حياة المجتمعات وهو جزء من لغاتهم، ما دفع بالعلماء والباحثين للاهتمام يعلم المصطلح هو الزخم الكبير في المفاهيم وتشعبها.

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، 1995، ص ص 21-22.

*خلاصة الفصل:

لقد خصصنا هذا المدخل لتحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، حيث وقفنا فيه عند مفهوم (المصطلح، الفاعلية، الكتاب المدرسي، الاكتساب اللغوي)،وختمنا هذا المدخل بمحاولة تحديد مفهوم الاكتساب اللغوي، والمصطلح.

الفصل الأول

فاعلية المصطلح في العملية التعليمية

* توطئة:

المبحث الأول: المصطلحية وعلاقتها بالتعليمية

المبحث الثاني: دور المصطلح في العملية التعليمية

المبحث الثالث: دور المصطلح في المواد الدراسية الجزائرية

* خلاصة الفصل

***توطئة:**

تعتبر التعليمية مجالا لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية. فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم. وحتى تتيسر عملية اكتساب المعارف لدى المتعلمين لابد من أن تقوم التعليمية على أحد أهم أسس هذه العملية وهو "المصطلح". فلا يمكن تصور معرفة في مجال معين دون مصطلحات تضبط مفاهيمها، وإلا أصبحت المعارف فوضى تتداخل فيما بينها في الأذهان. إن لم نقل إنه لا يمكن تصور المعارف بدون مصطلحات تضبط مفاهيمها.

خاصة أن التطور الفكري والمعرفي المتزايد ومتسارع الوتيرة في جميع المجالات العلمية والميادين المعرفية، ادى إلى استحداث مفاهيم جديدة ومصطلحات للتعبير عن هذا التطور ومواكبته. وللأهمية البالغة التي يحظى بها المصطلح كان من البديهي إيجاد علم يحتضن جميع ملابساته ألا وهو (علم المصطلحات) أو (المصطلحية).

المبحث الأول: المصطلحية وعلاقتها بالتعليمية

أ-علم المصطلح (المصطلحية):

إن علم المصطلح هو أحدث فروع اللسانيات التطبيقية، بحيث يلجأ إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات العلمية وتوحيدها، ويعني هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة بل يتم بصورة انفرادية لكي يكون موافقا للمعايير الأساسية التي تتبع من علم اللغة والمنطق.

وهو العلم الذي يدرس العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وقد تطور تطورا كبيرا وأنتقل من جمع وتوثيق المصطلحات ورقيا إلى الحوسبة الالكترونية في خزن كم هائل

من المصطلحات، وقد عرفه علي القاسمي بأنه: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية"[1].

ويعرفه أيضا الدكتور بسام بركة: "هو العلم الذي يدرس القواعد والمعايير التي تضبط الألفاظ والعبارات الاصطلاحية، والتي تكون خاصة بفرع من فروع العلم والمعرفة، مع تعريفها وتبويبها وتصنيفها، ثم وضعها في معاجم متخصصة في شرح وتعريف هذه المصطلحات، ويُتعارف على هذا الفن بعلم المصطلح أو بالمصطلحية"[2].

كما تعرفه المنظمة العالمية للتقييس بأنه: "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشرى باعتبار وظيفتها الاجتماعية"[3].

ومن خلال هذه التعريفات يتّضح لنا أنّ لعلم المصطلح ميدانَين رئيسَيين: أوّلهما، المفاهيم العلميّة، وثانيهما، المصطلحات اللغويّة. كما يعكس لفظ " المصطلحية" نوعين من النشاط الأول يهتم بدراسة الجانب النظري، والثاني يعنى بدراسة الجانب التطبيقي وهو "صناعة المصطلح".

كما يظهر في هذه التعريفات دور المصطلحية في ربط المفاهيم العلمية بالمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، بالإضافة إلى دوره في ضبط المصطلحات وبالتالي خلق لغة علمية تقنية، ناهيك عن دورها الهام في مجال توحيد المصطلحات.

ويبرز من خلالها أيضا غرض علم المصطلح المتمثل في إنتاج معاجم مختصة وهدفه توفير المصطلحات العلمية والتقنية الدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات، وغايته نشر المعرفة العلمية لإيجاد مجتمع المعرفة القادر على تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة، من أجل ترقية حياة الإنسان ورفاهيته.

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط2، 2019، ص301.

[2]- بسام بركة، معجم اللسانية، منشورات جروس-برس، بيروت،ط1، 1985، ص201.

[3]- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن ، ط1 ، 1424هـ-2003، ص19.

أما موضوع علم المصطلح فيتمثل في دراسة الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحديها، كما يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها، وعلاقات بعضها ببعض ونظمها ووصفها، وطبيعة المصطلحات ومكوناتها، وعلاقاتها الممكنة واختصاراتها، والعلامات والرموز الدالة عليها.

ب- التعليمية:

"مصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة "تعليم" وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني didactique، ذي الأصل اليوناني didacticos، والتي تعني "فنتلعم"، أو "فن التعليم"، كما ورد تعريف التعليمية في مناهج اللغة العربية وآدابها على أنها: "قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس، ويبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر: أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم، وثانيهما: إتقانه لتخصصه، وثالثها تحكمه في الطرائق والكيفيات التي تتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم"[1].

كما نجد تعريفا آخر لها والذي يقول: "الديداكتيك أو التعليمية هي المنهج والأسلوب لتحليل الظواهر التعليمية، وهي كذلك الدراسة العلمية التي تهتم بتنظيم وضعيات التعليم التي يمر بها المتعلم لبلوغ هدف عقلي وجداني حسي حركي ويلعب المتعلم فيها الدور الأساسي بينما يقتصر دور المدرس على تصنيف عملية تعلم التلميذ وتصنيف المادة حسب الحاجات وتحديد الطرق المناسبة لنجاح فعل التعلم"[2].

ويعرف أيضا بأنه: " هو علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية لتسهيل إنجاز المشاريع، فهمي علم تطبيقي يهدف لتحقيق هدف علمي لا يتم إلا بالاستعانة بالعلوم

[1]- حبيب بوزوادة، يوسف ولد البنية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة رشاد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2020، ص67.

[2]- سحنون أم الخير، المكي فتحي، واقع تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية (اللغة الفرنسية أنموذجا)، ضمن كتاب التعليمية (الديداكتيك) في المنظومة التربوية الجزائرية –بين النظرية والتطبيق–، دار سامي لطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر ، (د. ط)، أوت 2020، ص63.

الأخرى كالسيكولوجيا، والابستمولوجيا، فهي علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقديم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية"[1]

اعتمادا على هذه التعريفات يمكننا القول إن التعليمية علم موضوعه وضع استراتيجيات للنهوض بالأداء التعليمي، وتأديته على أكمل وجه، وإيصال المفاهيم اللسانية إلى المتعلم، بعد التمكن من التحصيل العلمي، والذي يحتاج إلى الكفاية في الأداء، ونقل المفاهيم اللسانية إلى المتلقي (الطالب)، عبر طريقة من طرائق كثيرة يختارها المعلم على وفق السياق، فلا تقتصر التعليمية على تدريس المفاهيم، بل تدرس كيفية توصيلها أيضا.

كما بينت التعريفات أركان العملية التعليمية وهي:

- **المتعلم**: والذي يعتبر الركن الأساسي في العلمية التعليمية، والسبب الرئيسي في وجودها، لذا ينبغي اخضاع المتعلم لدِّراسة لتعرف على قدراته، وفي هذه النقطة تحديدا يمكن الاستعانة بالسيكولوجية، السيسيولوجيا والابستمولوجيا لتعرف على مختلف الجوانب لدى المتعلم، كما هو موضح في التعريف اعلاه.
- **المعلم**: وهو يؤدي دور الموجه والمقيم، والذي ينبغي أن يحمل مواصفات تناسب المهمة المسندة إليه، وأن تكون له قدرة على التخطيط وقابلية لتجديد مستواه المعرفي باستمرار.
- **المنهاج**: أو الطريقة لاختيار الطّرق والتقنيات البيداغوجية، بغرض تنفيذ مكونات الفعل التربوي بطريقة تتيح للمتعلم التعلم على ضوء أهداف معينة.

ونظرا لطبيعة عمل هذه العناصر المتداخل ، فإنّ العمليّة التّعليميّة تمثّل نظاما ترتبط فيه هذه الأقطاب فيما بينها ارتباطا عضويا، يؤثر كل عضو منها في الآخر ويتأثر به، بحيث لا يمكن أن نستغني عن أحدها، ويكون المتعلّم فيها هو المحور وبؤرة الاهتمام.

[1]– عبد العزيز حدار، صبرينة قدواني، الكفاءات الانفعالية التربوية للمعلم من شروط تفعيل التعليمية وتجاوز بعض صعوبات التعلم، ضمن كتاب التعليمية (الديداكتيك) في المنظومة التربوية الجزائرية –بين النظرية والتطبيق–، دار سامي لطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر ، (د. ط) ، أوت 2020، ص15.

كما استطعنا من خلالها استنباط أهداف التعليمية، والتي كانت كالتالي:

- وضع أسس لبناء نظام فعال من شأنه تحقيق الأهداف المخطط لها.
- تطوير طرق التدريس لضمان نتائج أفضل.
- الكشف عن المشاكل التي تواجه المتعلم، ثم تقترح حلول لتجاوزها.
- مساعدة المعلم في اكتساب مهارات تدريسية لتسهيل التواصل بينه وبين المتعلم، وكذا رفع مستوى الاستيعاب والتلقي.

ت- علاقة المصطلحية بالتعليمية:

يمثل المصطلح علاقة وصل بين مختلف العلوم ويعبر عن محتواها تعبيرا منطقيا دقيقا، وهو الضامن الوحيد لنشأة العلوم وتصنيفها وتطورها فإن كل نشاط إنساني وكل حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مجموعة من المفاهيم. وتعتبر التعليمية إحدى العلوم التي لها مصطلحاتها والتي تعبر عنها. وهذه الأخيرة "تربط بين عدد من التخصصات علم التربية، علم اللسانيات، علم النفس، علم الاجتماع، وعلم المصطلح"[1].

"إن المصطلحات تعد مفاتيح العلوم , و من أهم الأدوات المعرفية في مجال إيصال المعلومات , فقد قيل "إن فهم المصطلحات نصف العلم" , لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم , و المعرفة ما هي إلا مجموعة من المفاهيم المترابطة و التي تتشكل منها المنظومة المعرفية... كما نجد التهانوي (ت 1158 هـ) صاحب كتاب "كشاف اصطلاحات" الفنون يقول: ((... فإن لكل علم اصطلاحاً خاصاً به))... الشبكة العالمية للمصطلحات في فينا بالنمسا اتخذت شعاراً لها هو: ((لا معرفة بلا مصطلح))"[2].

[1]- خالد حوير الشمس، اللسانيات التعليمية دراسة في المفهوم والتصورات، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ذي قار، العراق العدد 26، أكتوبر 2021، ص33.

2- ليث عبد الحسين العتابي، المصطلحات مفاتيح العلوم، مدونة كتابات في الميزان، تم الاطلاع عليه بتاريخ 10-03-2022، على الموقع:
https://www.kitabat.info/subject.php?id=68038 .

ولو أردنا البحث عن علاقة المصطلحية بالتعليمية في هذه الأقوال لوجدنا أن المصطلحية هي العلم الذي يربط المفهوم المناسب باللفظ المناسب ليشكل لنا مصطلحا، أما عن التعليمية فهي تلقن العلوم للمتعلم مرورا بمصطلحات العلم أو المعرفة المراد تعلمها.

وبالتالي فإن العلاقة بين هذين العلمين يمثلها "المصطلح" الذي هو غاية المصطلحية، ووسيلة التعليمية في تعليم وتلقين العلوم على اختلافها. فلو غابت المصطلحية بمصطلحاتها سيكون من المستحيل أن تستطيع التعليمية تعليم أي علم أو معرفة مهما كانت درجة بساطته أو تعقيده.

وأما عن علاقة المصطلحية باللسانيات التطبيقية " فإن المتمعن فيهما يجد أنّ هناك علاقة مكملة بينهما، لأنهما يتقاسمان نفس المهمّة في البحث والدّرس، فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمّل عمل اللساني، الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة وهو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح لأنّ المصطلح عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدّد ويرتبط بمعرفة معينة مخصوصة"[1].

فعلاقة المصطلحية باللسانيات التطبيقية علاقة وثيقة؛ حيث إن علم المصطلح يندرج تحت اللسانيات التطبيقية، فعَلاقتهما علاقة العام بالخاص، ومع اختلاف "المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح عن المنطلقات العامة للبحوث اللُّغوية الأساسية، ولكنها تتَّفِق مع الأهداف اللُّغوية التطبيقية.

"كما تبرز العلاقة الوثقى بين "المصطلحية" و"اللسانية" في الارتباط القائم بين اللغات التقنية واللغة العامة، ولقد ظلّت "المصطلحية" لعقود عدة (ومازالت لحد اليوم) تحسب في بعض الأحيان جنينًا فرعيا للسانيات التطبيقية، سواء من بعض اللسانيين أو من قبل بعض المصطلحين، وبالرغم من الدعوة إلى ضرورة الفصل بينهما، لا ننكر فضل الدّراسات اللسانية في ازدهار المصطلحية والرقي بها

[1]– بشير إبرير، علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث ، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، جامعة عنابة، العدد 07، مارس 2011، ص 94.

إلى مصاف العلوم الدقيقة بإطلاق، وهكذا تسنى للمصطلحية أن تلتحق بركب التطور الفكري والحضاري دون اقترانها ضرورة بمجموعة لغوية دون أخرى"[1].

" وحسب كابري فإن اللسانيات التطبيقية تعتبر اللغة نظاما من الأنظمة ونظاما متباينا متغيرا بتغير اللهجات والوظائف تضم علم المصطلح كوجهة من وجهاتها التي تنتمي إلى أنظمة وظيفية يحددها تخصص موضوعي"[2].

فالمصطلحية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية إذ أنها انبثقت منها، لكن هذا لا يعني أن لا فضل للمصطلحية على اللسانيات التطبيقية، حيث أنها علاقة تكاملية، فكما أن علم المصطلح يستمد مادته وأسسه من اللسانيات التطبيقية، فهذه الأخيرة هي الأخرى لا يمكنها الاستغناء عن المصطلحات المتخصصة التي تنشئها المصطلحية لدراسة نصوصها.

المبحث الثاني: دور المصطلح في العملية التعليمية

"إن للمصطلح دورا كبيرا في حياة الناس عامتهم وخاصتهم إذ هو يدخل ضمن منظومة التواصل فيما بينهم في مختلف مجالات النظر العلمي والعمل الاجرائي لأن المفاهيم والمعاني إنما تنتقل إلى الأذهان بواسطة الكلمات التي اتُفق عليها لتكون دوالا عليها، والتي تعني بها المصطلحات"[3].

"والمصطلحات لا توضع هكذا ارتجالا ولا عبثا، وإنما لها دواع وأسباب أدت إلى ظهورها ونشأتها ولعل أبرزها هو عملية التعليم، والمتعلقة أساسا بتدريس العلوم بعد استقراء ظواهرها واستنباط قواعدها، وهذه المصطلحات تكمن أهميتها في العملية التعليمية، أنها تساعد كثيرا في استقرار المعرفة على أسس وركائز علمية"[4].

---

[1]- ليلى زيان، بن علي بن أحمد، إشكالية المصطلح وعلاقته بالعملية التعليمية، بتاريخ:13|03|2022 ،على الرابط: https://www.inst.at/trans/23.

[2]- زهيرة كبير، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات متاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنسل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الأجنبية، شعبة الترجمة، تلمسان، 2013|2014، ص66.

[3]- ليلى زيان، بن علي بن أحمد، المرجع السابق.

[4]- ليلى زيان، بن علي بن أحمد، إشكالية المصطلح وعلاقته بالعملية التعليمية.

" إن المصطلحات تمثل مفاتيح المعرفة، وهي بمثابة المعالم في طريق تحصيل العلم، إذ المعرفة في أي نوع من أنواع العلوم مفاتيحها إنما هي المصطلحات، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المصطلحات لها تأثير بارز سلبا وإيجابا في العلوم من حيث هي، وفي المعرفة من حيث هي...والمصطلحات هي سياج المعرفة عند المعلم والمتعلم، كما أنها حلقة التواصل فيما بينهما لتتم العملية التعلمية"[1].

إن فاعلية المصطلحات في تسيير المناهج الدراسية خاصة في الجزائر من أجل الاكتساب اللغوي والمعرفي يكمن في دور المصطلح في العملية التعليمية ومساحة تخزينه في النصوص اللغوية وغير اللغوية. "فالتلميذ الجزائري في الأقسام العلمية والأدبي من التعليم الثانوي مطالب باستيعاب خطاب علمي ثري بالمصطلحات والمفاهيم والتراكيب; وهو كذلك مطالب بفهم ومعرفة تلك المصطلحات بلغة أخرى، وهذا للدور الفعال الذي يؤديه في العملية التعلمية باعتباره "المحور الأساسي فيها وهو ما ينص عليه نظام المقاربة بالكفاءات الذي يهدف الى جعل المتعلم المحور الذي تدور عليه عملية التعلم فجهود المتعلم والمدرسة وواضعي المناهج يجب أن توجه كلها إلى هذا المحور"[2].

إن مطالبة المتعلم بمعرفة المصطلحات بلغة أخرى يسد بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي حيث أن هذا الأخير قد يكون بلغة أخرى أي لغة أجنبية "والواقع أن أي ديداكتيكية للمصطلح تفي بحاجات درس الترجمة لابد أن تبنى على أمور ثلاثة:[3]

- إعادة النظر في دور القاموس وذلك بالتمييز بين المعجمية والمصطلحية.
- المصطلح في علاقته بنشاط التوفيق والبحث في المراجع.
- المصطلح في تفاعله داخل السياق (البعد التواصلي).

[1]- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومه المنشاوي- دار الفضيلة، القاهرة، (د. ط)، (د.ت)، ص07.

[2]- بوحش أحمد، بوفريس إسحاق، تعليمية المصطلح في مادة التاريخ والجغرافيا من التعليم الثانوي- كتاب السنة الثالثة أنموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص مصطلحية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2014- 2015، ص11.

[3]- رشيد برهون، محمد الرهوني، ديداكتيكية المصطلحية، مجلة اللسان العربي، العدد 50، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ديسمبر 2000، ص10.

فهذه الأمور الثلاثة باجتماعها تبين لنا تعليمية المصطلح، وأي ديداكتيكية للمصطلح لابد أن تكون "منسجمة مع حاجات الترجمة كنشاط بيداغوجي من جهة، ومع المصطلحية كوسيلة لإغناء الجوانب المتعلقة باكتساب اللغة المتخصصة من جهة أخرى، وكذلك انطلاق من أسس منهجية قوامها نقد شامل للتصورات السائدة كإعلاء من شأن القاموس"[1]. فمن خلال العملية التعليمية ينبغي على الأستاذ في القسم أن يكون شديد الحرص على منع التلميذ من الوقوع في متاهة مليئة بالمصطلحات، يتوجب عليه أن يواجهها وحده فقد تتجاوز هذه المصطلحات قدرته العقلية إلى درجة أنها تجعله عاجز عن التحكم في وضعيته التعلمية.

المبحث الثالث: دور المصطلح في المواد الدراسية الجزائرية

إن المصطلحات تمثل مفاتيح المعرفة لما لها من دور كبير في العملية التعليمية، فهي بمثابة المعلم في تحصيل العلم، إذ تدخل ضمن منظومة التواصل بين المتعلم والمعلم وتشمل مفاهيم ومعاني تنتقل إلى الأذهان بواسطة الكلمات التي اتفق عليها لتكون دوالا له، بشرط أن تكون دقيقة في الصياغة وواضحة في الدلالة، بمعنى أن يكون اللفظ لموضوع (المصطلح) خاضعا لقواعد اللغة.

لذا فالكلمة تعتبر من أهم الرموز اللغوية الأساسية في فهم المادة المقروءة. فالمصطلحات التي يعرفها التلاميذ تساعدهم في التعبير عن نتائج خبراتهم، والتي هي المعاني التي يجب أن يعبروا عنها بالألفاظ الدالة عليها، ولا يأتي هذا التعبير إلا بمعرفة مفرداتهم التي يستعملونها حتى يتم البناء السليم لثروتهم اللغوية في كتب القراءة والنصوص والمواد الدراسية.

والمعلم اليقظ يمكنه بوسائله التربوية أن يختار من الألفاظ أحسنها وأكثرها ملاءمة للمستوى العقلي لهؤلاء ويجعلهم يعشقون تعلمها وممارستها في المحادثة والقراءة والكتابة والخطابة والأساليب المختلفة التي تعتمد على الوظائف الاجتماعية.

[1]- رشيد برهون، محمد الرهوني، ديداكتيكية المصطلحية ، ص114.

يعد المصطلح العلمي من أهم المحطات التي استوقفت عديدا من الباحثين، ووصفه بالتخصص من المقولات التي تبناها جل الباحثين في هذا المجال، حيث تميز المصطلح العلمي الخاص بعلم الرياضيات عن المصطلح الخاص بعلوم الطبيعية والحياة وعنه في علم الكيمياء...إلخ. وكل علم من هذه العلوم يبنى في أساسه على جملة من المنظومات المفاهيمية، وفي أبسط مثال على ذلك نلاحظ أن علوم الطبيعة والحياة مشكلة من منظومة مفاهيم المناعة والأعصاب البروتينات والوراثة....الخ، وكل منظومة مفاهيمية تميز عن الأخرى بمصطلحاتها المستعملة، وهذا التخصص في تحديد المصطلحات المشكلة للمنظومة المفاهيمية الواحدة تصبح أكثر تخصصا عندما تنتقل تلك المصطلحات والمفاهيم من مجال البحث العلمي الدقيق والتطبيق، أي في المخابر إلى الوسط المدرسي ولعل السبب في هذا كونها متعلقة بعلم محدد هذا ومن جهة أخرى كونها موجهة إلى فئة معينة من التلاميذ.

1. المصطلح العلمي:

يعد المصطلح من أهم القضايا التي كانت ومازالت محورا أساس وبسببه تقام المؤتمرات والندوات الدولية في مختلف أنحاء العالم، لتدارس أهم ما يميزه سواء من الناحية الشكلية أم من الناحية البنيوية وأهم الظواهر اللغوية التي تتعلق بالمصطلح بشكل عام والعلمي بشكل خاص لما له من أهمية في بناء أي علم من العلوم. "كما يبرز الدور الكبير للمصطلح في العملية التعليمية إذ يدخل ضمن منظومة التواصل الاجتماعي بين المتعلم والمعلم، وينتج عنه تأثير علمي هادف، حيث يمكن المتعلم من توظيف قدراته العقلية ويتفاعل إيجابيا مع المادة التعليمية، وهو يشمل مفاهيم ومعاني تنتقل إلى الأذهان بواسطة الكلمات التي أُتفق عليها لتكون دوالا له. دون أن ننسى أن تكون دقيقة في الصياغة وواضحة في الدلالة بمعنى أن يكون اللفظ الموضوع للمفهوم العلمي خاضعا لقواعد اللغة

ذاتها ومتفقا عليه في الأوساط العلمية من خلال وسائل الوضع اللغوي، وينبغي على المصطلح العلمي أن يحمل دلالة عرفية مباشرة عن المفهوم كله، وأن لا يكون عبارة طويلة"[1].

وسنحاول في هذا البحث تحديد دور المصطلح العلمي تحديدا في العلمية التعليمية، "فنجد أن تنوع المصطلحات العلمية المستعملة في كتب علوم الطبيعة والحياة لمرحلة الثانوية (ش ع ت) كمثال جعلنا نعتقد أن المعلومات التي يضمها الكتاب المدرسي تكون جديدة على التلميذ الذي انتقل للدراسة في هذا المستوى، فأي علم في بدايات تعليمه تكون مصطلحاته هزيلة ولها مفهوم عام بالمقارنة مع ذات المصطلحات في مستويات أعلى، والشيء الذي نروم الإشارة إليه هو أن المصطلحات العلمية الخاصة بعلم ما يمسها نوع من التغيير فكلما تقدم البحث فيه –العلم– نمت وتحددت، تبدا هزيلة مترددة، ثم لا تلبث أن تقوى وتستقر"[2].

" والمتصفح للكتب المدرسية سيلاحظ دون شك أنها تستعمل المصطلحات العلمية كما هي موجودة في المعاجم العلمية المتخصصة، وبالرغم من كون تلك المصطلحات صعبة الفهم والاستيعاب في أغلب الأنشطة إلا أن الشرح بواسطة التعريفات التعليمية ومجمل الصور التوضيحية التي تصاحب بعض الظواهر والتقنيات هو الذي يزيل عنها الإبهام....ومعنى هذا أن المصطلح العلمي يصبح تعليميا وركيزة في إنجاح العملية التعليمية–التعلمية إذا كان مناسبا لسن التلميذ"[3].

هذا ما يوضحه المخطط التالي:

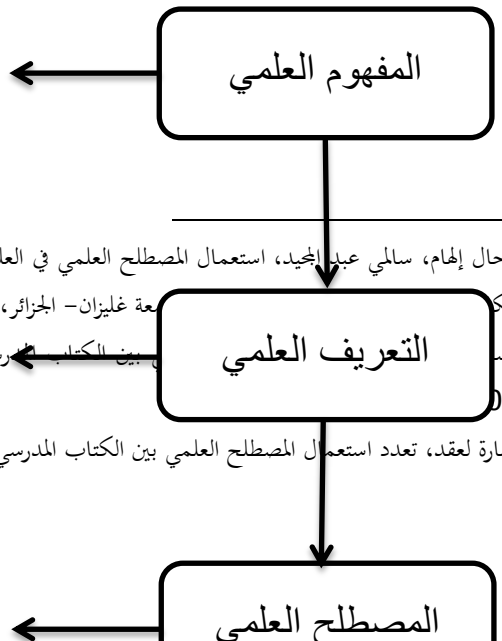

[1]– رحال إلهام، سالمي عبد المجيد، استعمال المصطلح العلمي في العلمية التعليمية التعلُّمية: كتاب العلوم الطبيعية سنة أولى ثانوي أنموذجا، مجلة (لغة– الكـ ـعة غليزان– الجزائر،07 (04)سبتمبر 2021، ص ص 46–50.

[2]– سـ ـي بين الكتاب المدرسي والمعجم العربي المتخصص، مجلة إشكالات في اللغة والأدب،تمنراست، المجلد 08

[3]– سارة لعقد، تعدد استعمال المصطلح العلمي بين الكتاب المدرسي والمعجم العربي المتخصص، ص171.

الأداء الفعلي للمفهوم على مستوى اللفظ

وحدة لغوية تعبر عن عناصر الكون سواء المتصورة أم المادية

مراحل تكوين المصطلح العلمي

ومعنى هذا أن مرحلة وضع المصطلح العلمي تسبقها مرحلة أهم هي التي تحدد بدقة المصطلح الذي يصلح لأن يكون دالا على ذاك المدلول بعينه، ثم يحاولون قدر الإمكان صوغ تعريف يحدد بدقة الأبعاد العلمية لهذا المصطلح.

2. المصطلح الأدبي:

عند تدريس المصطلحات الأدبية يلجأ الأستاذ لتوضيح هذه المصطلحات بدقة لتحديد مكانتها ضمن النصوص وكمثال على ذلك نذكر:

مصطلح التاريخ:

تعتبر مادة التاريخ مادة حيوية يتفاعل معها التلاميذ داخل القسم، وذلك لطبيعة المحتوى الذي تتضمنه من أحداث تاريخية ووقائع وشخصيات عالمية ووطنية أبهرت العالم بعبقريتها، لذا وجب التطرق لمفهوم ومعرفة مصطلح التاريخ:" هو الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الانساني

في ماضيه من أن بدأ يعبر عن وجوده بما حفره من الصخور في الكهوف والمغارات حتى ارتقى إلى عالم الالكترونيات والحاسوب فهو يهدف إلى إعادة تمثيل الحياة البشرية كما هي، وإعادة رسم مظاهر النشاط الفكري بتطوراته، فهو أصدق مرآة تعكسه حياة الأفراد والشعوب والأمم ، وأحسن تجاربها الماضة وتطلعاتها نحو المستقبل. بحيث يشكل اللوحة الشاملة للمجتمع الإنساني التي تمكننا من الاستفادة من تجارب الانسان في الماضي، فهو حوار بين الماضي والحاضر وحوار بي الأجيال وحوار بين المؤرخ والقارئ باعتباره ذاكرة العصور التي تناقلتها الأجيال ولكونه التجربة المدونة للجنس البشري التي يمن الاستفادة منها في كل الميادين لأن مجال اهتمامه هو الانسانية التي تؤلف الوحدة التي يرتكز عليها المحور الذي تتضخم حوله المعرفة البشرية المكتسبة من تجارب وخبرة الأجيال السابقة."[1]

* خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، أمكن التعرّف على بعض أدوار المصطلحات في تنظيم الأفكار العلمية وجميع المعلومات الأخرى، وتحديد مفهومي العملية التعليمية والمصطلح والأهداف المرجوة منها؛ حيث يعنى المصطلح بدراسة العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، أما فيما يخص التعليمية فهي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، كما تطرقنا لبعض من نماذج المصطلحات العلمية والأدبية.

ولذا يمكننا القول إن العلاقة التي تجمع هذين الاثنين تتمثل في الدور الذي يؤديه المصطلح في كل منهما، فالمصطلحية أساسها المصطلح، أما التعليمية فهي تلقن العلوم بالاستناد على المصطلحات الخاصة بكل علم.

[1]– مديرية التعليم الثانوي العام_ مديرية التعليم الثانوي التقني منهاج مادة: التاريخ، للسنة الأولى من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي للجنة عين المشتركين، (آداب* علوم وتكنولوجيا)،الجزائر، مارس 2005، ص02.

الفصل الثاني

الممارسة الميدانية لتعليمية المصطلحات بالثانوية الجزائرية

* توطئة

المبحث الأول :الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

* خلاصة الفصل

***توطئة:**

"تحتل هذه المرحلة الميدانية أهمية خاصة في البحوث الأدبية، وذلك لأن قيمة البحث الأدبي لا تتمثل فقط في جمع التراث النظري، والاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة موضوع الدراسة بشكل مباشر، وإنما القيمة الحقيقية للبحوث الإجتماعية تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات من المجتمع الذي يقوم بدراسته، ومراجعة هذه البيانات مراجعة دقيقة أثناء القيام بالعمل الميداني"[1].

غير أن هذه البيانات التي يجمعها الباحث تصبح لا قيمة لها إلا إذا قام بتحليلها وتفسيرها. فالمرحلة الميدانية من أهم مراحل دراستنا وذلك لما تتطلبه من بصمات خاصة بالباحث ؛وذلك من خلال الإجراءات التي سوف يتم إتباعها في هذا الفصل بدءا من الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع وكذا تحديد أدوات جمع البيانات في البحث ثم مجالاته ووصف عينة الدراسة وحدودها وكيفية اختيارها في البحث، ثم تحليل النتائج.

بعد الانتهاء من الجانب النظري، والذي تطرقنا فيه إلى جملة من القضايا التي تتعلق بدور المصطلح في العملية التعليمية، كان لزاما علينا تقديم تصور لما جاء في الجانب النظري، لذا قمنا بدراسة ميدانية من أجل تحقيق الهدف من البحث، قمنا باللجوء لمجموعة من الأساتذة والتلاميذ من الطور الثانوي كعينة مجال الدراسة وهذا عن طريق استجوابهم، حيث كان اختيارنا لهذا المستوى الدراسي بالتحديد (الطور الثانوي)وهذا للحصول على نتائج قريبة من الواقع، ومعرفة أي العوامل الأكثر تأثيرا في الاكتساب المعرفي اللغوي للتلميذ. وهذا تطلب منا إعداد استبيان تكون الاجابة فيه (بنعم) أو (لا) أو (أحيانا)، مراعين بذلك الأساتذة لكونهم أقرب لتلاميذهم وأعلم بحالهم.

[1] سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الإجتماعية وتنفيذها – نماذج لدراسات وبحوث ميدانية–، مكتبة زهراء الشرق، مصر،1997،ص159

ومن بين الآليات المعتمدة في هذا الجانب الميداني نجد ما يلي:

- طرح إشكالية الدراسة.
- مجال الدراسة الميدانية.
- المنهج المتبع في الدراسة.
- الأدوات المستخدمة في التحليل.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية في جمع البيانات

1. منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف الدراسة؛ حيث أن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين، والذين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة، و بشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه " هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة في مختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وقسم من أقسام المنطق، وليس المنهج سوى خطوة منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة"[1].

إن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي ،"فالمنهج الوصفي هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة أو التفعيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة ، للموصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها"[2].

[1]- عمار بخوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي، وطريق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د. ط)/ 1995م، ص11.

[2]- ينظر: محمد سرحان، علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، صنعاء، اليمن،ط3، 1441هـ، 2019، ص46.

2. حدود الدراسة:

تحدّدت الدراسة بالمجالات الآتية:

- **المجال المكاني:** اقتصرت الدراسة على ثانويات من ولاية الوادي، ثانوية محمد منيب وحفيان محمد العيد ببلدية كونين، غربي محمد البشير حاسي خليفة.
- **المجال البشري:** شملت عيّنة الدراسة60 تلميذ وتلميذة،25أستاذ وأستاذة.
- **المجال الزمني:** طبّقت الدراسة خلال السنة الجامعية: 2022/2021، حيث دامت الدراسة الميدانية حوالي ستة أسابيع و ذلك من شهر فيفري 2022 إلى أواخر شهر أفريل 2022.

3. عينة الدراسة:

بعد تحديد إشكالية البحث وقبل تحديد أدوات جمع البيانات، لابد من تحديد مجتمع الدراسة، و يمكننا تعريفه كالتالي:

- **مجتمع الدراسة:**

كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة. حيث يمثل مجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث. وفي دراستنا الحالية تَمَثَل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ وأستاذه الثانوية في ثانويات محل الدراسة.

- **العينة:**

"هي تلك المجموعة من الأفراد في مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه، فقد يدرس الباحث مجتمع الدراسة ككل، إذا كان حجم هذا المجتمع يقع في حدود إمكانيته وقدراته، ولكن قد يحدث أن يكون مجتمع الدراسة أكبر بكثير من أن تستوعبه

طاقة وإمكانية الباحث، وهنا يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة من أفراد هذا المجتمع، ويجري عليها دراسته ثم يعمم في النهاية لاستنتاج والتوصيات التي توصل إليها على كل أفراد المجتمع المدروس"[1] .

أ– الملاحظة: "هي العملية التي يقوم بها الباحث لمعاينة ظاهرة الموضوع، كما يحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية العادية دون تدخل الباحث بهدف تجويب أو استخدام وسيلة من الوسائل التقنية وهذه الملاحظة مقصودة رغم عدم تدخله يحدد مقدما ما يريد ملاحظته في الموقف"[2].

أما الملاحظات فتتجسد من خلال ما قدمه الأساتذة من مصطلحات ومفردات في الدرس.

ب– المقابلة: "وهي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو فرد مع مجموعة من الأفراد بهدف حصوله على أنواع محددة من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي، أو الاستحالة بها في عمليات التوجه والعلاج، وغالبا ما تكون شفاهية للحصول على المعلومات الكافية حول الموضوع"[3].

أما المقابلة في بحثنا هذا فتمثل في لقاءنا مع عينة من أساتذة وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

كما يستوجب علينا البحث العلمي تعريف إجراءات تطبيقية أخرى:

ج– الاستبيان: "وهو أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح الخبرات المفحوصة واتجاهاتهم نحو موضوع معين من خلال توجيه أسئلة قريبة"[4].

كما يعرف بأنه "وثيقة يتم بواسطتها تسجيل البيانات والمعلومات وجمعها للظاهرة (موضوع البحث)، وتتم بطرح أسئلة مكتوبة على استمارة يعدها الباحث، تطرح مباشرة من قبل الباحث أو بواسطة البريد أو الهاتف أحيانا"[5].

4. الأساليب الإحصائية المعتمدة:

[1]– حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2003، ص266.

[2]– عبد الله محمد بن عبد الرحمان، محمد علي بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعارف، الاسكندرية،(د. ط)، 2002، ص218.

[3]– عبد المعطي عبد الباسط، البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1997، ص354.

[4]– زياد بن علي، محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، غزة ، ط2، 2010، ص16-17.

[5]– ينظر: محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ط1، 1429هـ-2008، ص73.

إن الأسلوب الإحصائي المعتمد للتعبير عن مختلف جوانب الظاهرة المدروسة بطريقة كمية حتى تسهل عملية المقارنة بين البيانات المتحصل عليها و استخلاص العلاقات الموجودة بين المتغيرات، و بالتالي الوصول إلى نتائج علمية منطقية، هو أسلوب النسبة المئوية:

النسبة المئوية= عدد التكرارات100x/مجموع التكرارات.

5. استبيان التلاميذ:

س1) هل تفهم المصطلحات (الكلمات الصعبة) الموجودة في النصوص داخل الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2) هل تفهمها بسهولة أو بصعوبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س3) هل تسأل أستاذك عن المصطلحات التي لم تفهمها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س4) هل تبحث عن معانيها مستعينا بوسائل أخرى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س5) هل تبحث باستخدام القواميس أم شبكة الإنترنيت؟

إنترنت ☐ قواميس ورقية ☐ وسائل أخرى ☐

س6) هل يشرحها لك الأستاذ بشكل كاف و صرفي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س7) هل تحتفظ بتلك المصطلحات بذاكرتك أم تنساها بمجرد الفراغ من دراسة النص؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س8) هل تركز على توظيف مصطلحات دقيقة أثناء إجابتك بالفروض والاختبارات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س9) هل تهتم بالمطالعة الخارجية من أجل إثراء رصيدك الفكري بمصطلحات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س10) هل تساهم دروس الدعم في فهمك للمصطلحات الصعبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س11) هل يشرحها لك أستاذ الدعم أم تسأل أنت عنها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6. استبيان الأساتذة:

س1) هل تركز على شرح المصطلحات الموجودة بالنص؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2) هل يجد تلاميذك صعوبة في فهم المصطلحات داخل النص؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س3) هل تراعي الكتب المدرسية اختيار المصطلحات المناسبة لمستويات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س4) ماهي المستويات التي تراعيها الكتب المدرسية في وضع المصطلحات؟

لغوية ☐ علمية ☐ نفسية ☐

س5) هل تسهل المصطلحات فهم النص واستيعابه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س6) هل تجد تلك المصطلحات مناسبة لمستوى النصوص وملائمة لها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س7) هل توجه تلاميذك نحو شرح المصطلحات وتحضير النصوص قبل زمن الحصة التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س8) هل تستعين بروافد تكنولوجية لأجل تيسير استيعاب المصطلحات لتلاميذك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س9) هل تتوافق الكتب المدرسية والكتب الخارجية شبه المدرسية من حيث المصطلحات المتداولة بها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س10) هل تقيم تلاميذك في جانب فهم المصطلحات وتوظيفها عند الإجابة في الفرض/الاختبار؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

بعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة، تم تفريغ نتائج الدراسة الأساسية، وسيتمّ عرضها حسب ترتيبها على النحو الآتي:

1. عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

1.1.عرض نتائج استبيان التلاميذ :

أ- بخصوص المواد العلمية:

س1) هل تفهم المصطلحات (الكلمات الصعبة) الموجودة في النصوص داخل الكتاب المدرسي؟

***يوضح الجدول رقم(01): يوضّح مدى فهم المصطلحات العلمية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%30
لا	%14
أحيانا	%56

نلاحظ أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ (بأحيانا) وربما يعتبر هذا جواب منطقي، لأن مستويات واستعدادات التلاميذ مختلفة، وأن المصطلحات لا تتلاءم مع القدرات الذهنية لجميع التلاميذ.

كما نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب (لا) قليلة، وربما يعود ذلك أيضا لاستحداث بعض المصطلحات، واختلاف المصطلحات العلمية عن المصطلحات العامة. أما الذين أجابوا بـ

(نعم)، وربما يعود ذلك لاستعمالهم لتلك المصطلحات في حياتهم اليومية أو في المحيط العائلي فقد يكون الأب طبيبا أو مهندسا والأم أستاذة.

س2) هل تفهمها بسهولة أو بصعوبة؟

***يوضح الجدول رقم(02): يوضّح كيفية فهم المصطلحات العلمية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%36
لا	%30
أحيانا	%34

يتضح هنا أن النسب متقاربة وهذا يدل على أن المصطلحات التعليمية لا تتناسب مع أذهان التلاميذ فمن المفروض أن نجد نسبة معتبرة من التلاميذ يفهمونها بسهولة أكثر مما هو موجود في الجدول.

س3) هل تسأل أستاذك عن المصطلحات التي لم تفهمها؟

***يوضح الجدول رقم(03): يوضّح مدى طلب مساعدة الاستاذ**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%64
لا	%16
أحيانا	%20

يكشف الجدول السابق عن استجابة التلاميذ على السؤال الذي طلب الأستاذ فيه مساعدتهم على فهم المصطلحات، وبالاطلاع على الجدول السابق بينت النتائج أن التلاميذ في

الطور الثانوي لديهم نظرة واضحة ومتفائلة لضرورة طلب المساعدة من الأساتذة، حيث فاقت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم) النصف، تليها نسبة الذين أجابوا بـ(أحيانا) بنسبة قليلة، وهذا دليل على رغبة التلاميذ في الدراسة وإتمام المناهج الدراسية للاستزادة المعرفية حيث يرى التلاميذ أنهم محظوظون عن غيرهم من التلاميذ في مواصلة المشوار الدراسي بوجود مساندة أساتذتهم، وهم يشعرون أنهم يستطيعون فهم المصطلحات التي تعترضهم في النصوص الدراسية المقررة، وبالتالي تخطي مشكل صعوبة المصطلحات، بينما جاءت نسبة الذين أجابوا بـ (لا) أقل نسبة في بنود هذا البعد.

س4) هل تبحث عن معانيها مستعينا بوسائل أخرى؟

***يوضح الجدول رقم(04): يوضّح مدى الاستعانة بوسائل أخرى**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%60
لا	%36
أحيانا	%04

يبين الجدول السابق استجابة التلاميذ لسؤال الاستعانة بوسائل أخرى في فهم المصطلحات، وبعد ترتيب الإجابات حسب نسبتها من الأكثر إلى الأقل فإن الإجابة بـ(نعم) جاءت في المرتبة الأولى ، وتدل هذه النسبة على أن أكثر من نصف التلاميذ(عينة الدراسة) تعمل وتجتهد في تيسير المصطلحات الموجودة في النصوص الدراسية بدل الوقوف أمامها عاجزين ، رغم أن النسبة التي تليها هي التلاميذ الذين أجابوا بـ (لا)، حيث أظهروا استياء وتضجرا كبيرين من صعوبة المصطلحات مما تجعل التلميذ يعيش فترة ضغط نفسي كبير حين اقتراب الامتحانات عكس الفئة الأولى التي تسعى لتحسين مستواها الدراسي. بينما تحصلت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (أحيانا)على أقل نسبة، ربما هم لا يشعرون بارتياح عند الخروج عن المقررات الدراسية.

س5) هل تبحث باستخدام القواميس أم شبكة الإنترنيت؟

***يوضح الجدول رقم(05): يوضّح وسائل تيسير المصطلحات العلمية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
القواميس الورقية	%26
شبكة الانترنيت	%74

يلاحظ من الجدول رقم(05) أن أغلب التلاميذ يستعملون شبكة الانترنيت و أن نسبة التلاميذ الذين يستعملون القواميس الورقية قليلة مقارنة بسابقتها، وقد يرجع ذلك أن التلاميذ يجدون في شبكة الانترنيت سهولة في الوصول للمطلوب بشكل سريع وفي كل زمان ومكان ودون الاضطرار للتنقل و بتالي فهي مركز قوة، عكس القواميس الورقية التي يضطر لتنقل والبحث المطول عليها وفيها.

س6) هل يشرحها لك الأستاذ بشكل كاف و صرفي؟

***يوضح الجدول رقم(06): يوضّح مدى الرضى على شرح الأستاذ**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%56
لا	%20
أحيانا	%24

يكشف الجدول السابق بعد ترتيب الإجابات من حيث نسبتها من الأكبر للأصغر أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ(نعم) ، الأمر الذي يكشف عن تفاؤل التلاميذ باستيعاب مصطلحات النصوص المقررة عليهم ، لما يوفره الأستاذ من فرص للتَّمكن من المصطلحات من خلال الشرح لتمكنه من المادة الدراسية أو نتيجة الحاح التلاميذ عليه. فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (أحيانا) ، و

بينما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (لا) ، الأمر الذي يدلل على أنه كلما كان هناك تواصل فعال بين التلميذ والأستاذ سهل تبسيط المصطلحات. ولا يمكننا حصر عدم الفهم في الأستاذ فقط فقد يكون كثافة البرامج، وقد يكون في القدرة الاستيعابية للتلميذ.

س7) هل تحتفظ تلك المصطلحات بذاكرتك أم تنساها بمجرد الفراغ من دراسة النص؟

***يوضح الجدول رقم(07): يوضّح مدى الاستحفاظ بالمصطلحات العلمية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%74
لا	%10
أحيانا	%16

يكشف الجدول السابق بعد ترتيب الإجابات من حيث نسبتها من الأكبر للأصغر أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ(نعم) ، وربما يكون ذلك من منطلق أن بعض المواد العلمية لا تحتاج لإتقان اللغة العربية والتمكن من مصطلحاتها، وحتى الذين أجابوا بـ (لا) لا ينكرون ما ذهب إليه زملائهم، إنما جاءت إجابتهم لتأكد على ضرورة التمكن من اللغة لاستيعاب ما يدرس وحفظ ما يلزم حفظه وكذلك تقاربت معهم نسبة الذين أجابوا بـ (أحيانا).

س8) هل تركز على توظيف مصطلحات دقيقة أثناء إجابتك بالفروض والاختبارات؟

***يوضح الجدول رقم(08): يوضّح مدى توظيف المصطلحات العلمية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%71
لا	%16
أحيانا	%13

يكشف الجدول السابق بعد ترتيب الإجابات من حيث نسبتها من الأكبر للأصغر أن الإجابة الأولى بـ(نعم)، هذا يدل على أن أغلب التلاميذ يفهمون مصطلحات النصوص المقررة عليهم، وهذا ما يجعلهم يوظفونها بشكل جيد، أما الذين أجابوا بـ (أحيانا) فنسبتهم أقل من الفئة الأولى والثانية، وهم يسلكون في ذلك وجهتين، فمن هم من يتقاطع مع أصحاب الرأي الأول، والآخرين يتقاطعون مع أصحاب الإجابة بالنفي، ربما يرجع ذلك لوجود نصوص مبرمجة لا تتوافق مع الثقافة الأم للتلاميذ، الشيء الذي يجعله لا يفهمها ولا يستوعبها وبالتالي لا يستطيع توظيفها.

س9) هل تهتم بالمطالعة الخارجية من أجل إثراء رصيدك الفكري بمصطلحات جديدة؟

***يوضح الجدول رقم(09): يوضّح مدى إثراء الرصيد الفكري بالمطالعة**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%40
لا	%40
أحيانا	%20

يتضح لنا من خلال ما تضمنه الجدول، أن هناك تطابق بين إجابات التلاميذ بـ (نعم) و (لا)، على رغم من تضاد البدائل إلا أنها تساوت، فربما يرجع عدم الاستعانة بالمطالعة في تعزيز الرصيد الفكري لرغبة شخصية أو عدم سهولة الحصول على مصادر ومراجع أساسية، وكذلك كثافة البرامج تجعل من التلاميذ لا يجدون الوقت الكافي للمطالعة، بينما يرى الذين يستعينون بالمطالعة في تعزيز رصيدهم الفكري أنها تكسبهم رصيد من التراكيب والصيغ والمصطلحات اللغوية، التي تنمي عندهم ملكة الفهم، كما تراوحت اجابات التلاميذ بـ (أحيانا) بين الفئتين.

س10) هل تساهم دروس الدعم في فهمك للمصطلحات الصعبة؟

***يوضح الجدول رقم(10): يوضّح مساهمة دروس الدعم في فهم المصطلحات العلمية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%73
لا	%10
أحيانا	%17

يكشف الجدول السابق بعد ترتيب الإجابات من حيث نسبتها من الأكبر للأصغر أن أغلب التلاميذ أشاروا إلى أن الاستفادة من حصص الدعم كبيرة، حيث فاقت نسبة الاجابة بـ (نعم) النصف، بينما يرى البعض الآخر أن كثافة البرامج تجعلهم يستفيدون بشكل محدود من دروس الدعم في فهم المصطلحات، كما أشار البقية بأنه لا يستفيد من حصص الدعم في فهم بعض المصطلحات.

س11) هل يشرحها لك أستاذ الدعم أم تسأل أنت عنها؟

***يوضح الجدول رقم(11): يوضّح مدى مشاركة أستاذ الدعم في فهم المصطلحات العلمية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%54
لا	%26
أحيانا	%20

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلب التلاميذ يرون أن أستاذ الدعم يساعدهم على فهم وشرح المصطلحات النصوص المقررة عليهم، يظهر ذلك في نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم) وربما يرجع هذا لعدم وجود تقييم حقيقي لمجهود أستاذ الدعم، فالأستاذ غالبا ما يكون هو الشارح والمجيب، ويدونها في السبورة، فلو تركت من غير أن يجيب عليها، فسوف تبقى مبهمة وصعبة ولن يستطيع التلميذ الاجابة عليها لوحده، وتمثلت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (لا) والذين أجابوا بـ (أحيانا)، النسبة الأقل، فهي لا تختلف كثيرا عن الفئة التي سبقتها. وقد يصنف هذا النوع من التلاميذ في خانة الذين ليس لديهم قدرة على الإقدام لطلب إعادة شرح المصطلحات المبهمة والصعبة بالنسبة لهم، أو يصطدمون برفض الأستاذ إعادة ما سبق بحجة ضيق الوقت.

ب- بخصوص المواد الأدبية:

س1) هل تفهم المصطلحات (الكلمات الصعبة) الموجودة في النصوص داخل الكتاب المدرسي؟

***يوضح الجدول رقم(01): يوضّح مدى فهم المصطلحات الأدبية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%56
لا	%24
أحيانا	%20

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب التلاميذ أجابوا ب (نعم) ربما بسبب تعدد أنماط المصطلحات المتواجدة داخل الكتاب المدرسي بين مجرد وواقعي، مما يسمح لأغلب التلاميذ علىالتمكن من فهمها، وقد يعود ذلك أيضا للأسلوب التشويقي للأستاذ الذي يمكنه بشرح المصطلحات بشكل كاف، أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بـ(لا) قد يجدون صعوبة في فهم المصطلحات الأدبية نظرا لتباينها بين بسيطة ومركبة، مما شكل عائق أمامهم في استيعاب كم هائل منها، وللذين أجابوا بـ (أحيانا) وهي نسبة قليلة، فقد يرد عدم فهم للمصطلحات الأدبية لشرود الذهن وعدم التركيز، وقد يعود لقدراتهم الذهنية المحدودة.

س2) هل تفهمها بسهولة أو بصعوبة؟

***يوضح الجدول رقم(02): يوضّح كيفية فهم المصطلحات الأدبية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%36
لا	%64
أحيانا	%00

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ (لا)، يمكننا القول هنا أن المصطلحات الأدبية متعددة المعاني والسياقات مما يجعل فهمها من طرف التلاميذ أمر صعب، وقد يعود ذلك إلى أنه ليس لديهم رصيدا لغويا كافي يساعدهم على الفهم بطريقة سهلة وسريعة، وأما التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم) أنهم يفهمون المصطلحات الأدبية بسهولة، من الممكن أنهم يتعاملون مع هذه المصطلحات بشكل مستمر سواء داخل المحيط الدراسي والخارجي.

س3) هل تسأل أستاذك عن المصطلحات التي لم تفهمها؟

***يوضح الجدول رقم(03): يوضّح مدى طلب مساعدة الاستاذ**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%53
لا	%36
أحيانا	%11

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ (نعم)، وربما نرجع الأمر باعتقاد التلاميذ بضرورة فهم المصطلحات، لتمكن من فهم للدرس ككل بطريقة سهلة وحفظه، أما الذين أجابوا بـ (لا)، قد يكون السبب في أنهم لا يعطونا أهمية للمصطلحات، وعدم معرفتهم للقيمة الجوهرية لها وبأنها المفاتيح الأساسية لدرس الأدبي.

س4) هل تبحث عن معانيها مستعينا بوسائل أخرى؟

***يوضح الجدول رقم(04): يوضّح مدى الاستعانة بوسائل أخرى**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%76
لا	%20
أحيانا	%04

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ (نعم)، ونرجح أن سبب ذلك ضيق الوقت المخصص لإنهاء المناهج، مما يجعل الأساتذة يركز على إنهاء الدرس ولو بشكل سطحي، نظرا للضغط الكبير على معلمي المادة من أجل إنهاء بقية الأجزاء في الوقت القصير المتبقي على امتحانات، لذا يستعين التلاميذ بوسائل أخرى في فهم المصطلحات الأدبية للتمكن من البناء الفكري في الامتحانات، أما الذين أجابوا بـ (لا) فقد يحبذون الاكتفاء بشرح أستاذهم في القسم، والفئة المتبقية والتي أجابت بـ (أحيانا)، فهي تتذبذب بين الفئتين.

س5) هل تبحث باستخدام القواميس أم شبكة الإنترنيت؟

***يوضح الجدول رقم(05): يوضّح وسائل تيسير المصطلحات الأدبية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
انترنت	%66
قواميس	%04
وسائل أخرى	%30

يلاحظ من الجدول رقم(05) أن أغلب التلاميذ أجابوا أنهم يستعملون شبكة الانترنيت في فهم المصطلحات الأدبية، وأن نسبة التلاميذ الذين يستعملون القواميس الورقية قليلة جدا، و قد يرجع ذلك إلى أن التلاميذ يجدون في شبكة الانترنيت سهولة في الوصول للمطلوب بشكل سريع وفي كل زمان ومكان ودون الاضطرار للتنقل، وبالتالي فهي مركز قوة، عكس القواميس الورقية التي يضطر لتنقل والبحث المطول عليها وفيها.

س6) هل يشرحها لك الأستاذ بشكل كاف وصرفي؟

***يوضح الجدول رقم(06): يوضّح مدى الرضى على شرح الأستاذ للمصطلحات الأدبية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%66
لا	%30
أحيانا	%04

يكشف الجدول السابق بعد ترتيب الإجابات من حيث نسبتها من الأكبر للأصغر أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ(نعم) ، والتي تكشف عن تفاؤل التلاميذ باستيعاب مصطلحات النصوص المقررة عليهم ، لما يوفره الأستاذ من فرص للتَّمكن من المصطلحات من خلال الشرح لتمكنه من المادة الدراسية أو نتاج الحاح التلاميذ عليه. فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (أحيانا)، و بينما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (لا) ، الأمر الذي يدل على أن كلما كان هناك تواصل فعال بين التلميذ والاستاذ سهل تبسيط المصطلحات. ولا يمكننا حصر عدم الفهم في الأستاذ فقط فقد يكون كثافة البرامج، وقد يكون في القدرة الاستيعابية للتلميذ.

س7) هل تحتفظ بالمصطلحات بذاكرتك أم تنساها بمجرد الفراغ من دراسة النص؟

***يوضح الجدول رقم(07): يوضّح مدى الاستحفاظ بالمصطلحات الأدبية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%20
لا	%36
أحيانا	%44

يلاحظ من الجدول رقم(07) أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم)جاءت قليلة، علما أن المعرفة تراكمية؛ فعندما يدرس التلاميذ مصطلحات غير مألوفة وجديدة وصعبة، لابد لهم أن يوصلها بمصطلحات يعرفونها مسبقا، فإنشاء رابط بين المصطلحات الجديدة والمصطلحات الموجودة مسبقا في

الذاكرة، يزيد من احتمال تمكن التلميذ من الدرس واستعادته وقت الامتحانات، ولا نستغرب إجابة أغلب التلاميذ بـ (أحيانا) لأن جل التلاميذ لا يبذلون جهد في تكرار وتوظيف المصطلحات المكتسبة، فالمصطلحات تنسى بمرور الوقت إذا لم تبذل محاولات للاحتفاظ بها، ونستطيع أن نعمم هذا الاعتقاد على التلاميذ الذين أجابوا بـ (لا).

س8) هل تركز على توظيف مصطلحات دقيقة أثناء إجابتك بالفروض والاختبارات؟

***يوضح الجدول رقم(08): يوضّح مدى توظيف المصطلحات الأدبية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%73
لا	%20
أحيانا	%07

يلاحظ من الجدول رقم(08) أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ (نعم)، وربما يرجع ذلك لما تحمله الفروض والامتحانات من بناء فكري متجدد قائم على مصطلحات ومفاهيم قائمة على منهاج مدروس ومتكامل، الأمر الذي جعلهم يعتقدون أن لابد لهم من توظيف المصطلحات الأدبية في الفروض والامتحانات كرغبة ملحة في التوصل إلى النجاح والارتقاء في المستويات الدراسية، بينما تحصل فئة التلاميذ الذين أجابوا بـ (لا) وبـ (أحيانا) على نسب قليلة.

س9) هل تهتم بالمطالعة الخارجية من أجل إثراء رصيدك اللغوي بمصطلحات جديدة؟

***يوضح الجدول رقم(09): يوضّح مدى إثراء الرصيد اللغوي بالمطالعة**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%53
لا	%36
أحيانا	%11

يلاحظ من الجدول رقم(09) أن أكثر من نصف التلاميذ أجابوا بـ (نعم)، وهذا يؤكد توفر غريزة حب المطالعة لديهم لأجل توسيع رصيدهم اللغوي لمسايرة المنهاج الدراسية الجديدة، وكذا ميولهم الأدبي سهل عملية المطالعة عندهم، أما من أجابوا بـ (لا) فقد يكونوا يدرسون تخصصات علمية مما يجعلهم يهملون المصطلحات الأدبية ولا يجدون وقت للمطالعة خلال العام الدراسي، وذلك نظرا لطول البرامج الدراسية، أما من أجابوا بـ (أحيانا) فهم مذبذبون بين الفئتين.

س10) هل تساهم دروس الدعم في فهمك للمصطلحات الصعبة؟

***يوضح الجدول رقم(10): يوضّح مساهمة دروس الدعم في فهم المصطلحات الأدبية**

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%73
لا	%23
أحيانا	%04

يلاحظ من الجدول رقم(10) أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ (نعم)، ربما يعود لاعتقاد الكثيرين أن دروس الدعم تسعى لتقوية التلاميذ الضعفاء في المصطلحات الأدبية وتزيد من فرص تفوق التلاميذ المجتهدين، وهي في نظر الأغلبية عملية تعزز مهارة الحفظ وتقوي الذاكرة، أما من أجابوا بـ (لا) فقد تكون دروس الدعم مجرد تقليد لبعض زملائهم فلا يخرجون منها بفائدة تذكر، بينما من أجابوا بـ (أحيانا) فهم مذبذبون بين الفئتين.

س11) هل يشرحها لك أستاذ الدعم أم تسأل أنت عنها؟

*يوضح الجدول رقم(11): يوضّح مدى مشاركة أستاذ الدعم في فهم المصطلحات الأدبية

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%56
لا	%23
أحيانا	%21

يلاحظ من الجدول رقم(10) أن أغلب التلاميذ أجابوا بـ (نعم)، وربما يعود هذا لخبرة بعض الأساتذة داخل درس الدعم حيث يقومون بتبسيط المصطلحات الأدبية بطريقة سهلة وملائمة، وتجديدهم لطرق التدريس والإبداع فيها، والتلاميذ الذين أجابوا بـ (لا)، تقاربت إجاباتهم مع الذين أجابوا بـ (بأحيانا)، قد يكونوا فهموها في القسم، لذا يرون من الخسارة للوقت والمادة في إعادتها داخل درس الدعم، ويتركون الاختيار لأستاذ الدعم في شرحها من عدمه.

1.2.عرض نتائج استبيان الأساتذة :

أ- حول كيفية تعاملهم مع المصطلحات العلمية:

س1) هل تركز على شرح المصطلحات الموجودة بالنص؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%100
لا	%00
أحيانا	%00

نلاحظ من خلال هذا الجدول اعتماد كل الأساتذة على الشرح الكلي للمصطلحات بصفة دائمة، وهذا ما يعكس اهتمامهم وحرصهم على فهم النصوص.

س2) هل يجد تلاميذك صعوبة في فهم المصطلحات داخل النص؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%30
لا	%40
أحيانا	%30

نلاحظ أن أغلب التلاميذ لا يجدون صعوبة في فهم المصطلحات التي تتضمنها النصوص لتنسابها مع مستواهم الدراسي، ونلاحظ أيضا أن النسب الأخرى متقاربة ومعبرة وهذا ما يدل على أن المصطلحات لا تتناسب مع جميع الفئات وقد يرجع هذا إلى الفوارق الفردية بينهم .

س3) هل تراعي الكتب المدرسية اختيار المصطلحات المناسبة لمستويات التلاميذ؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%50
لا	%20
أحيانا	%30

نلاحظ مراعاة الكتب المدرسية لإختيار المصطلحات المناسبة لمستويات التلاميذ إلى حد ما. وهذا ما يترجم ملائمتها لقدراتهم اللغوية والعلمية ومن الأساتذة من أنكر ملاءمة هذه المصطلحات لقدرات التلاميذ في أغلب الأحيان.

س4)ماهي المستويات التي تراعيها الكتب المدرسية في وضع المصطلحات؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
لغوية	%60
علمية	%60
نفسية	%40

نلاحظ أن الأساتذة يراعون المستويين اللغوي والعلمي على حد السواء.

س5)هل تسهل المصطلحات فهم النص واستيعابه؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%80
لا	%10
أحيانا	%10

من الجدول يتضح لنا أن المصطلحات تسهل عملية فهم النص واستيعابه، فالنصوص العلمية تبنى على المصطلحات فإذا فهمت هذه المصطلحات تسهل النص.

ونلاحظ وجود نسبة ضئيلة تنكر دور المصطلحات في عملية إدراك النصوص كأن تكون هذه المصطلحات فوق قدرة استيعاب التلميذ لها.

س6) هل تجد تلك المصطلحات مناسبة لمستوى النصوص وملائمة لها؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%50
لا	%30
أحيانا	%20

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية الأساتذة أجابوا على السؤال بـ (نعم) لأن كل مادة وكل علم لديه مصطلحات المناسبة له، فالمصطلحات مرتبطة بنوعيه العلم المدروس.

أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (لا) فهذا راجع إلى عدة أسباب من أهمها أن المصطلحات معربة ومترجمة فتكون غريبة عن اللغة العربية الأم، وفئة أجابت بـ (أحيان) والسبب أنه ليس كل المصطلحات عربية في الأصل إذا يوجد مصطلحات تكتب باللغة الأجنبية في نص عربي لذلك يصعب على المتعلم فهما مثل (...تشكل سلسة متعددة فنيل ألانين phenylalanine بنفس الطريقة...)، (تم إستعمال برنامج Angéne) (3ع ط، ص 20-21)

س7) هل توجه تلاميذك نحو شرح المصطلحات وتحضير النصوص قبل زمن الحصة التعليمية؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%30
لا	%30
أحيانا	%40

نلاحظ من الجدول السابق أن فئة من الأساتذة أجابت بـ (نعم) عن السؤال المطروح وهذا راجع إلى عدة أسباب، حرص الأستاذ على شرح المصطلحات قبل الدرس من قبل التلاميذ لأهمية المصطلحات البالغة، توفير الوقت وتقليل الجهد على الأستاذ في حصة الدرس من أجل التسريع في وتيرة الدراسة، المصطلحات الكثير منها معربة ومترجمة لذلك يتوجب شرحها من أجل أن يتم التفاعل بين الأستاذ وتلاميذه كي لا تكون الحصة مملة، أما الفئة التي أجابت بـ (لا) فالسبب: التلاميذ غير مستعدين أن يتحملوا مسؤولية شرح المصطلحات بمفردهم قبل زمن الحصة وعدم وجود حافز يحفزهم لهذا، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بـ (أحيانا) فالسبب يكون على حسب الدرس في مدى سهولته وصعوبته والظروف المناسبة لها.

س8) هل تستعين بروافد تكنولوجية لأجل تيسير استيعاب المصطلحات لتلاميذك؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%40
لا	%50
أحيانا	%10

نلاحظ من الجدول السابق أن فئة من الأساتذة أجابت بـ (لا) فهذا راجع إلى عدة أسباب: فهم الأستاذ للمصطلحات، فمستواه جيد فلا يحتاج إلى الاستعانة بالروافد التكنولوجية، التفاعل الكبير بين الأستاذ وتلاميذه داخل القسم يؤدي إلى الفهم السريع والإستغناء عن البدائل، وفئة من الأساتذة أجابت بـ)نعم) والأسباب كالتالي: من أجل المساهمة في شرح المصطلحات بشكل أسرع وتوفير جهد أقل لأن المادة العلمية تحتاج إلى ذلك، والمادة العلمية صعبة وكذلك مصطلحاتها دقيقة جدا، أما الفئة التي أجابت بـ (أحيان) فالسبب عند الحاجة يضطر الأستاذ إلى الاستعانة بالروافد التكنولوجي، وعندما يكون المصطلح جديدا في المناهج الدراسة حينئذ يستعين الأستاذ بشئ بديل لكي يشرح المصطلحات الجديدة والصعبة.

س9) هل تتوافق الكتب المدرسية والكتب الخارجية شبه المدرسية من حيث المصطلحات المتداولة بها؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%40
لا	%10
أحيانا	%50

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن غالبية الأساتذة أجابت بـ (أحيان) فهذا راجع إلى عدة أسباب نذكر منها، ليس دائما ما هو موجود في الكتاب المدرسي يكون موجودا في الكتاب المدرسي، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (نعم) فهذا راجع إلى حرص المؤلفين للكتب الخارجية على

التوفيق والتناسق بين الكتب المدرسية في ما يخص المصطلحات من أجل التيسير على المتعلم ومساعدته، وبالنسبة للفئة التي أجابت بـ (لا) فهذا راجع إلى لأن الكتب المدرسية قابلة للتغيير بحسب المناهج لذلك تتغير مصطلحاتها، أما الكتب الخارجية فيوجد منها القديمة لذلك لا تتغير مصطلحاتها.

س10) هل تقيم تلاميذك في جانب فهم المصطلحات وتوظيفها عند الإجابة في الفرض/الاختبار؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%90
لا	%10
أحيانا	%00

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن غالبية الأساتذة وهي النسبة الأعلى أجابت بـ (نعم) وهذا راجع إلى أن: المادة تستوجب الإجابة عن أسئلتها المطروحة بتوظيف نسبة كبيرة من المصطلحات، والمواد العلمية تتطلب توظيف مصطلحات أكثر أثناء الإجابة على الأسئلة في الامتحانات، أما بالنسبة للفئة القليلة التي أجابت بـ (لا) فهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها، توجد أسئلة لا تحتاج إلى توظيف مصطلحات دقيقة بل الاكتفاء بالإتيان بالمفاهيم العامة، توجد مواد لا يتم توظيف مصطلحات كثيرة في الإجابة عن أسئلتها بل تكون على شكل أعداد ورموز.

ب- حول كيفية تعاملهم مع المصطلحات الأدبية:

س1) هل تركز على شرح المصطلحات الموجودة بالنص؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%100
لا	%00
أحيانا	%00

نلاحظ من خلال هذا الجدول اعتماد كل الأساتذة على الشرح الكلي للمصطلحات بصفة دائمة، وهذا ما يعكس اهتمامهم وحرصهم على فهم النصوص.

س2) هل يجد تلاميذك صعوبة في فهم المصطلحات داخل النص؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%73
لا	%07
أحيانا	%20

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأكبر من الأساتذة أجابت بـ (نعم) فقد يرجع ذلك إلى سببين، عدم مناسبة المصطلحات لمستويات التلاميذ وقدراتهم نتيجة فوضى المصطلحات في المناهج الدراسية الحالية، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (أحيانا) فهذا راجع إلى أن التلاميذ في بعض الأحيان لا تكون لديهم استجابة سريعة خاصة عندما تكون المصطلحات جديدة، والفئة التي أجابت بـ (لا) فالسبب هو الشرح الكافي والوافي للمصطلحات من طرف الأساتذة ، وتدوين المصطلحات من طرف التلاميذ مع مرافقتها بوثيقة شاملة لكل مصطلحات المادة كمادة الاجتماعيات.

س3) هل تراعي الكتب المدرسية اختيار المصطلحات المناسبة لمستويات التلاميذ؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%26
لا	%60
أحيانا	%14

نلاحظ من الجدول السابق أن فئة من الأساتذة أجابت بـ (لا) وهي النسبة الأعلى فهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها، المصطلحات تضعها هيئات متخصصة يؤدي إلى التعثر في الفهم والقراءة، و عدم إعتماد الأستاذ على الكتاب أثناء الدرس بشكل كبير، كذلك عدم وجود شروحات كافية ومتنوعة للمصطلحات في الكتاب المدرسي، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (نعم) فهذا راجع إلى عدة أسباب منها، الكتاب المدرسي حسب رأيهم يكون غنيا بالوسائل التوضيحية مثل الصور والأشكال والنماذج كمادة التاريخ والجغرافيا والرياضيات، الكتاب المدرسي يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدرس ككل مثل كتاب اللغة العربية. أما الفئة التي أجابت بـ (أحيانا) فهذا راجع لتكرار استخدام بعض المصطلحات في عدة نصوص.

س4)ماهي المستويات التي تراعيها الكتب المدرسية في وضع المصطلحات؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
لغوية	%73
علمية	%53
نفسية	%53

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن النسبة الأعلى من الأساتذة أجابت بـ (لغوية) فهذا راجع إلى نوعية المادة التي يدرسونها لغوية والسبب في محتوى الكتاب المدرسي لأن المصطلحات المدونة فيه تكون بلغة سليمة، وأجابت فئة من الأساتذة بـ (علمية) فالسبب راجع إلى أن الكتاب المدرسي يراعي المستوى العلمي على حسب نوعية المواد وحداثة المادة العلمية لتزداد المعرفة والإدراك السهل لدى التلاميذ في فهم المصطلحات، بينما الفئة الأخرى أجابت بـ (نفسية) فهذا راجع إلى استخدام مصطلحات فريدة من نوعها ومنتقاة.

س5)هل تسهل المصطلحات فهم النص واستيعابه؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%86
لا	%07
أحيانا	%07

من خلال الجدول السابق أجابت غالبية الأساتذة بـ (نعم) فهذا راجع إلى عدة أسباب، المصطلحات تعتبر كلمات مفتاحية توضح الفكرة التي يبحث عنها المتعلم، كما أن فهم المصطلحات يقابلها فهم النص، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (لا) فالسبب لعدم شرح المصطلحات داخل النصوص، أما الفئة التي أجابت بـ (أحيانا) فهذا راجع إلى أن المصطلحات مرة تكون سهلة ويشرحها الأستاذ ومرة يمر عليها مرور الكرام.

س6) هل تجد تلك المصطلحات مناسبة لمستوى النصوص وملائمة لها؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%46
لا	%40
أحيانا	%14

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية الأساتذة أجابوا بـ (نعم) فهذا راجع إلى وجود قابلية من طرف التلاميذ في فهم المصطلحات مما يسهل عليهم فهم النصوص، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (لا) فالسبب هو أنه يوجد مصطلحات غير متداولة وصعبة، أما الفئة التي أجابت بـ (أحيانا) فهذا راجع إلى أن بعض المصطلحات تكون مناسبة والبعض الآخر لا يتناسب مع النصوص

س7) هل توجه تلاميذك نحو شرح المصطلحات وتحضير النصوص قبل زمن الحصة التعليمية؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%80
لا	%07
أحيانا	%13

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من الأساتذة أجابوا بـ (نعم) وهذا راجع إلى عدة أسباب منها، حرص الأستاذ على شرح المصطلحات قبل الدرس من قبل التلاميذ لأهمية المصطلحات البالغة، توفير الوقت وتقليل الجهد على الأستاذ في حصة الدرس من أجل التسريع في وتيرة الدراسة، المصطلحات الكثير منها معربة ومترجمة لذلك يتوجب شرحها من أجل أن يتم التفاعل بين الأستاذ وتلاميذه كي لا تكون الحصة مملة، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (أحيانا) فهذا راجع إلى النصوص الأدبية في بعض الأحيان يستلزم شرح لمصطلحاتها قبل زمن الحصة، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بـ (لا) فالسبب أن المواد الأدبية يوجد فيها نصوص لا تحتاج للتحضير المسبق.

س8) هل تستعين بروافد تكنولوجية لأجل تيسير استيعاب المصطلحات لتلاميذك؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%46
لا	%27
أحيانا	%27

نلاحظ من الجدول السابق أن فئة من الأساتذة أجابت بـ (نعم والسبب هو التيسير على التلاميذ ومساعدتهم على فهم المصطلحات الصعبة، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بـ (لا) فهذا راجع إلى أن الكثير من المصطلحات الأدبية تكون من مكتسبات قبلية أو أن التفاعل بين الأستاذ وتلاميذه يؤدي إلى الاستغناء عن الروافد التكنولوجية، والفئة التي أجابت بـ (أحيانا) فالسبب يكون عند الحاجة إلى الروافد التكنولوجية فقد يضطر الأستاذ إلى الاستعانة بها.

س9) هل تتوافق الكتب المدرسية والكتب الخارجية شبه المدرسية من حيث المصطلحات المتداولة بها؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%60
لا	%26
أحيانا	%14

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأعلى أجابت بـ (نعم) فهذا راجع إلى أن مؤلفي الكتب الخارجية يحرصون على التوفيق بين كتبهم والكتب المدرسية فيما يخص المصطلحات من أجل التيسير على المتمدرسين وجعلهم ينجذبون نحوها، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (لا) فالسبب أن

في بعض المواد توجد مصطلحات في الكتب الخارجية غير مذكورة في الكتب المدرسة، مثلا في مادة الفلسفة فنجد مصطلحات مفيدة في كتب خارجية أكثر من الكتب المدرسية، أما الفئة التي أجابت بـ (أحيانا) فهذا راجع إلى أنه في بعض الأحيان لا توافق هذه الكتب مع بعضها بسبب اختلاف المؤلفين.

س10) هل تقيم تلاميذك في جانب فهم المصطلحات وتوظيفها عند الإجابة في الفرض/الاختبار؟

البدائل	النسبة المئوية (%)
نعم	%86
لا	%14
أحيانا	%00

نلاحظ من الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى أجابت بـ (نعم) فهذا راجع إلى أنه، توجد مواد تفرض على التلميذ الإجابة بمصطلحات كثيرة كمادة التاريخ والجغرافيا ومادة العلوم الإسلامية، أما بالنسبة للفئة التي أجابت بـ (لا) فالسبب أنه لا توجد أسئلة تستوجب إجابات بها مصطلحات دقيقة أو مواد تستوجب ذلك بل تكتفي بالمفاهيم فقط مثل مادة اللغة العربية.

2. عرض وتحليل الزيارات الميدانية:

أ- عرض الزيارات الميدانية:

وتم جمع هذه البيانات من خلال الحضور في الحصة الدراسية مع التلاميذ ومتابعة تقديم الأستاذ للدرس وعرضه لمصطلحات أثناء الدرس، فلاحظنا ما يلي:

حصة فلسفة:

- **الساعة:** 11:00
- **التاريخ:** 2022/03/08
- **بلدية:** حاسي خليفة
- **الثانوية:** غربي بشير
- **الأستاذة:** خطاب بشيرة

الملاحظات:

- صعوبة استيعاب التلميذ للمصطلح في كون المساهم في تشكيل النص ويمثل البؤرة الرئيسية في استيعاب عملية التثقيف وبالتالي كسب رصيد علمي كاف لاجتياز مساراته العلمية والمهنية.

- عند تناول موضوع فلسفي فإن التلاميذ يجدون صعوبة في تحليل مصطلحاته، والتي من خلالها يتضح معنى النص.

- قامت الأستاذة بطرح المصطلحات بطريقة بسيطة، هذا ما أدى إلى تفاعل التلاميذ معها، كما قاموا بالشرح والفهم الجماعي.

- تنافس التلاميذ في التحليل المصطلحي للنص.

- غموض بعض مصطلحات الكتاب المدرسي لدى التلاميذ.

- نلاحظ عدد معين من التلاميذ المتفاعلين مع الأستاذة بصفة دائمة.

- نجد ضعفا في المصطلحات التي تعبر عن ما في أذهان التلاميذ.

- تفاعل ممتاز في شرح المصطلحات.

- بالرغم من استيعاب التلاميذ للمصطلحات، إلا أننا نلاحظ ضعفا في الزاد اللغوي عندهم.

حصة فلسفة:

- الساعة: 9:00
- التاريخ: 2022/03/07
- بلدية: كوينين
- ثانوية: حفيان محمد العيد
- الأستاذة: هالي العطرة

الملاحظات

- الأستاذة تحاول أن تشرح المصطلحات بأبسط طريقة.
- الأستاذة تحاول شرح المصطلح بأمثلة من الواقع.
- المشاركة في القسم قليلة جدا.
- في القسم 23 تلميذ لكن يشارك القليل (حوالي 3 إلى 5 تلاميذ).
- التلاميذ غير مهتمين بالمصطلحات المطروحة.
- الأستاذة أوفت المصطلحات المطروحة حقها في الشرح.
- الأستاذة تواجه صعوبة في ايصال المصطلحات لتلاميذها، والتلاميذ يجدون صعوبة في شرح المصطلحات.
- الرصيد المعرفي للتلاميذ قليل جدا، مثلا طلبت الأستاذة منهم شرح كلمة "جرش" لكن لم يستطع أحد الإجابة.
- الدرس الذي ألقته الأستاذة هو الأسرة.
- المصطلحات التي استعانت بها هي: الوظيفة البيولوجية/ الوظيفة النفسية/ الوظيفة الاجتماعية/ الوظيفة الاقتصادية/ الأسرة الآمسية/ الأسرة الآبيسية/ الأسرة الشرعية.

المادة: رياضيات

- **التاريخ**: 03/08/ 2022
- **مدة الحصة**: ساعة
- **المستوى**: ثالثة ثانوي
- **الشعبة**: العلوم التجريبية
- **عدد التلاميذ**: 24 تلميذ
- **أستاذ: في مادة رياضيات**

الملاحظات

يوجد تفاعل بشكل كبير بين الأساتذة والتلاميذ وتجاوب فيما يتعلق بالمصطلحات أثناء الحصة الدراسية، وهنا نجد الاعتماد على الكثير من التمارين والتطبيقات في حصة الدرس وهذا راجع إلى أن المواد العلمية تكون تطبيقية أكثر من نظرية، لأن فهم المصطلحات مرتبط بحل أكبر عدد ممكن من التمارين والأنشطة، ومدى التفاعل والتوافق وكذلك التناسق في حصة الدراسة، فالمواد العلمية مصطلحاتها دقيقة جدا والأكثر منها أجنبية لذلك فهم هذه المصطلحات بالنسبة للمتمدرسين متعلق بمدى تفاعلهم، لذلك فهم المصطلحات يعتبر المفتاح لحل كل ما هو صعب وغامض.

المادة: اللغة العربية / الفلسفة

- **التاريخ**: يوم 07 و03/10/ 2022
- **مدة الحصة**: ساعة
- **المستوى**: ثالثة ثانوي
- **الشعبة**: آداب وفلسفة
- **عدد التلاميذ**: 23 تلميذ

- **أستاذ:** في مادة اللغة العربية/ وأستاذ في مادة الفلسفة
- **ثانوية:** حفيان محمد العيد كونيين و غربي البشير حاسي خليفة

الملاحظات

هناك تفاعل مع الأساتذة في القسم بالنسبة للتلاميذ، فيما يتعلق بالمصطلحات في مادة اللغة العربية، العلوم الإسلامية، التاريخ والجغرافيا، واعتماد الأساتذة على الشروحات أكثر من أجل التيسير على المتمدرسين، أما عند تناول موضوع فلسفي فإنهم يلاقون صعوبة في فهم مصطلحاتها، لأنها غربية عليهم، ولا يفهمون مصطلحات هذه المادة إلا بعد جهد كبير وشرح معمق من طرف الأستاذ، لأن المصطلحات تعتبر النقطة الرئيسية لبناء النص وفهمه.

1. ملاحظات حول تفاعل التلاميذ مع الدرس في جانب المصطلحات العلمية:

كما لاحظنا استعمال الأستاذ المصطلحات بشكل كبير جدا، فهم يعتمدون على إلقاء الدرس باستعمال مصطلحات علمية ودقيقة جدا بشكل مختلف، ومن هذا المنطلق فقد استخرجنا ودونا العديد من المصطلحات المتداولة والمستعملة أكثر في المواد العلمية.

واستخلصناها وجمعناها في الجدول التالي:

المصطلح	المجال الذي ينتمي إليه	طريقة توليده
- الحساب	رياضي	مجاز
- الدالة اللوغرتمية	"	تركيب هجين
- الدوال الأصلية	"	تركيب وصفي
- المتطابقة الشهيرة	"	تركيب وصفي
- المتتالية	"	اشتقاق
- التفاعل	فيزيائي	اشتقاق
- الشوارد	"	اشتقاق
- معادلة التفاعل	"	اضافي
- محلول	"	مجاز
- التوازن	"	اشتقاق
- درجة الحرارة	"	تركيب إضافي
- المبادلة	اقتصاد	اشتقاق
- المقايضة	"	اشتقاق
- النقود الورقية	"	تركيب وصفي
- البورصات	"	افتراضي
- البنك المركزي	"	تركيب وصفي هجين
- العمليات المصرفية	"	تركيب وصفي هجين
- البروتين	علمي	افتراضي
- الطاقة الضوئية	"	تركيب وصفي
- النشاط الإنزيمي	"	تركيب وصفي هجين
- الإنزيم	"	افتراضي
- الزمرة	"	مجاز
- حمض البيروفيك	"	تركيب وصفي هجين

لاحظنا من خلال الحضور في بعض الحصص التدريسية للمواد العلمية، أن التلاميذ يتفاعلون مع الأستاذ بشكل جيد في ما يخص المصطلحات فلا يجدون مشكلة في فهمها مع مشاركتهم في حل التمارين والأنشطة المتعلقة بالدرس وعدد المتفاعلين والناشطين عددهم كبير، وعلى حسب مشاركتهم هذا يعني أنهم يفهمون مصطلحات هذه المواد بشكل جيد لأن الأستاذ يشرح لهم بطريقة جيدة، فهو يقوم بحل التمارين جماعيا برفقتهم وهذه الطريقة تساعد التلاميذ على استيعاب عدد أكبر من المصطلحات لأن المواد العلمية تتطلب ذلك.

كما لاحظنا أن التلاميذ لديهم القابلية لاكتساب الكثير من المصطلحات وادراكها بشكل إيجابي وبدون أي مشاكل مع أن المواد التي يدرسونها مواد علمية ودقيقة غير أنهم يجدون متعة كبيرة في دراستها ودراسة مصطلحاتها، إلا إذا كان المصطلح جديدا عليهم فإنهم يسألون أساتذتهم عن معناه مثل: مصطلح (كسر التفاعل- حالة التوازن-ثابت التوازن..) وبالرغم من أن كل المصطلحات علمية ودقيقة وهي في الحقيقة مصطلحات فيها المعربة مثل مصطلح (الترياق- كيمياء- البنج..) وفيها المترجمة مثل مصطلح (الهيدروجين- البروتين- بورصة- جلوكوز- لاكتوز...)، إلا أن التلاميذ قد تعودوا على هذه المصطلحات حتى لو كانت أصولها عربية غير أنهم كانوا يفضلون لو كانت المصطلحات عربية.

2. ملاحظات حول تفاعل التلاميذ مع الدرس في جانب المصطلحات الأدبية:

كما لاحظنا استعمال الأستاذ المصطلحات بشكل كبير جدا، فهم يعتمدون على إلقاء الدرس باستعمال مصطلحات أدبية متنوعة ومتعددة، ومن هذا المنطلق فقد استخرجنا ودونا العديد من المصطلحات المتداولة والمستعملة أكثر في المواد الأدبية.

واستخلصناها وجمعناها في الجدول التالي:

المصطلح	المجال الذي ينتمي إليه	طريقة توليده
- الرسائل الأدبية	أدبي	تركيب وصفي
- القصيدة المعاصرة	"	تركيب وصفي
- البندقية	"	مجاز
- الغزاة	"	مجاز
- فن التاريخ	"	تركيب إضافي
- الوظيفة البيولوجية	فلسفي	تركيب هجين
- الوظيفة النفسية	"	تركيب وصفي
- الشرعية	"	اشتقاق
- الأمسية	"	افتراضي
- الوظيفة الاجتماعية	"	تركيب وصفي
- العقيدة الإسلامية	ديني	تركيب وصفي
- التوحيد	"	مجاز
- الرسالات السماوية	"	تركيب وصفي
- المساواة	"	مجاز
- القياس	"	مجاز
- السيادة الوطنية	تاريخي	تركيب وصفي
- الصراع	"	مجاز
- الأزمات الدولية	"	تركيب وصفي
- الثورة الجزائرية	"	تركيب وصفي
- المفاوضات	"	اشتقاق
- التقدم	جغرافي	اشتقاق
- التمدن	"	اشتقاق
- المساحة	"	مجاز
- الاقتصاد العالمي	"	تركيب وصفي
- القوى الاقتصادية الكبرى	"	تركيب وصفي

لاحظنا تجاوب التلاميذ مع أساتذتهم أثناء شرح المصطلحات في مواد معينة كمادة الفلسفة لأن هذه المادة يجدون فيها صعوبة لذلك يتوجب عليهم الاهتمام ،شرح مصطلحاتها، مثل مصطلح الآمسية، الآبسية، ذلك أن المصطلح يعتبر المساهم في تشكيل النص، في حين نجد مواد أخرى لا يوجد فيها اهتمام كبير بالمصطلحات المطروحة في الدرس كمادة اللغة العربية لأنها مادة سهلة بالنسبة لهم، وأيضا مادة التاريخ والجغرافيا، لأن الأساتذة قد قدموا لهم مطبوعات فيها جميع الشروحات المتعلقة بمصطلحات هذه المواد.

أما بالنسبة للمشاركة داخل القسم نجد في مواد معينة نسبة المشاركة كانت معتبرة، مع إصغاء التلاميذ بشكل جيد أثناء قراءة الأستاذ للنص خاصة في مادة اللغة العربية والعلوم الإسلامية في ما يتعلق بالمصطلحات نظرا لحبهم لهذه المواد، ونجد مواد أخرى نسبة المشاركة فيها قليل نظرا لنقص الرصيد اللغوي والمعرفي عند المتمدرسين، خاصة في مادة الفلسفة، والسبب أن هذه المادة جديدة عليهم وقد درسوها مدة عامين فقط. لذلك نجد المواد الأدبية نوعان، نوع يتم فيه التفاعل بشكل كبير من طرف المتعلمين، هذا لأنها تهمهم مصطلحاتها خاصة من الجانب الفكري والثقافي، والعلمي والاجتماعي، وكذلك الديني، ونوعا يضم مواد أخرى العكس لأنهم يشعرون بأن مصطلحاتها صعبة عليهم ولا تهمهم كثيرا.

* خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل المدخل الأساسي للدراسة الميدانية، لأن المعرفة و الإلمام بالخطوات المنهجية من أهم الوسائل التي تساعد في اختبار فرضيات البحث.

و أهم ما جاء من إجراءات منهجية؛ تحديد منهج الدراسة بالمنهج الوصفي، وقد اختارت الدراسة اعينة من التلاميذ والأساتذة من ثانويات من ولاية الوادي: ثانوية محمد منيب وحفيان محمد العيد ببلدية كونين، غربي محمد البشير حاسي خليفة، وقد تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية الجامعية: 2021/ 2022.

كما تمّ استخدام أدوات و تقنيات جمع البيانات التالية: الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وذلك لجمع بيانات هذه الدراسة، وقد استعملت النسبة المئوية(%)، ثم تم التطرق في المبحث الثاني لعرض وتفسير النتائج المحصّل عليها والموضّحة بالتفصيل.

خاتمة

*** خاتمة:**

نستنتج من خلال الاستبيانات التي قمنا بها، والزيارات الميدانية، وتحليل النتائج المتحصل عليها المصطلحات مهمة جدا بالنسبة للأساتذة أثناء الدرس:

- التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته وله مصطلحات خاصة به تميزه عن باقي العلوم الأخرى، ويعد أهم مجال في علم اللغة التطبيقي وذلك للحاجة إليه في تعلم اللغات ووضع المصطلحات التعليمية.

- تندرج التعليمية ومصطلحاتها ضمن اللسانيات التطبيقية، وتعد المصطلحية بفرعيها النظري والتطبيقي من أبرز الدراسات التي تهتم بها اللسانيات.

- للمصطلح دور فعال في العملية التعليمية، حيث أن فهم العلوم لا يتم إلا بفهم أغلب مصطلحاتها إن لم نقل كلها.

- حظيت المصطلحات في الشعب العلمية باهتمام وحرص كبير من طرف الأساتذة وكذا التلاميذ، إلا أن طغيان المصطلحات الأجنبية المترجمة كان حائلا بين التلاميذ و المادة المدروسة في كثيرٍ من الأحيان.

- اعتماد الأساتذة على المصطلحات بشكل كبير أثناء الدرس بحكم أن المواد علمية ودقيقة فهي تحتاج إلى مصطلحات كثيرة.

- العناية بالمصطلحات لدى المتعلمين خاصة الأدبيين محدودة ومتوسطة وليس بدرجة عالية، فهم لا يهتمون كثيرا بالمصطلحات، بل يهتمون بالمفاهيم أكثر خاصة في مادة اللغة العربية مثلا، أما في مواد أخرى فهي ضرورية كمادة التاريخ والجغرافيا، والعلوم الإسلامية، فهم يحتاجونها عند الإجابة في الفروض والاختبارات، لذلك نجد شقين، شقا يهتم بالمصطلحات، وشقا لا يهتم بها.

- يمكننا القول أن المواد الأدبية عموما مصطلحاتها ليست صعبة، لأن النسبة الأعلى منها يكون باللغة العربية، والكثير منها من مكتسبات قبلية ودرست في العديد من المستويات من المستوى الابتدائي إلى المتوسط ثم الثانوي.

- المصطلحات المطروحة أثناء الدرس تحظى بنسبة متوسطة من الاهتمام، نظرا لأن المصطلحات الأدبية لا تكون صعبة، لأن لغتنا الأم هي العربية، لذلك لا يجد أساتذة المواد الأدبية صعوبة في شرح هذه المصطلحات للمتعلمين، إلا في بعض المواد كمادة الفلسفة مثلا.

- وجدنا أن التركيز على معاني المصطلحات كان أكبر من التركيز على المصطلحات نفسها. كما نجد أن الكتب المدرسية تساعد التلاميذ على فهم المصطلحات في حين نجد بعض المواد لا يتم فيها الاعتماد على الكتب المدرسية كمادة الفلسفة والتاريخ والجغرافيا، حتى إذا استخدمت هذه الكتب فقد تكون بنسبة قليلة، ليس كمادة اللغة العربية والعلوم الإسلامية فاستخدامها يكون ضروريا أثناء الدرس.

وأخيرا إن أحسنا فمن الله وحده، وإن أسأنا أو أخطأنا فمن أنفسنا.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1- بسام بركة، معجم اللسانية، منشورات جروس-برس، بيروت، ط1 ،1985.

2- حبيب بوزوادة، يوسف ولد البنية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة رشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2020.

3- حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2003.

4- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، (د . ط) ،2003.

5- رجاء وحيدة دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية – عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010.

6- زياد بن علي، محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين ، ط2، 2010.

7- سحنون أم الخير، المكي فتحي، واقع تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية (اللغة الفرنسية أنموذجا)، مقال ضمن كتاب التعليمية (الديالكتيك) في المنظومة التربوية الجزائرية – بين النظرية والتطبيق-، دار سامي لطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر،(د. ط)،أوت 2020.

8- سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الإجتماعية وتنفيذها – نماذج لدراسات وبحوث ميدانية-، مكتبة زهراء الشرق، مصر،1997.

9- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومه المنشاوي- دار الفضيلة، القاهرة،(د. ط)، (د.ت).

10- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (د. ط)، 2006.

11- عبد العزيز حدار، صبرينة قدواني، الكفاءات الانفعالية التربوية للمعلم من شروط تفعيل التعليمية وتجاوز بعض صعوبات التعلم، مقال ضمن كتاب التعليمية (الديداكتيك) في

المنظومة التربوية الجزائرية –بين النظرية والتطبيق–، دار سامي لطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، الوادي، الجزائر، أوت 2020.

12- عبد الله محمد بن عبد الرحمان، محمد علي بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعارف، الاسكندرية،(د. ط)، 2002.

13- عبد المعطي عبد الباسط، البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1997.

14- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، مصر، الإسكندرية،. (د. ط)، (ب. ت).

15- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان ، ط2، 2019.

16- عمار بخوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي، وطريق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د. ط)، 1995.

17- ماجد عرسان الكيلاني، التربية وتنمية الفاعلية عند العرب المعاصر، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ط1، 2005.

18- محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ط1، 1429هـ-2008.

19- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط1، 2011.

20- محمد حمدان، معجم ومصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المصرفة للنشر والتوزيع، ، الأردن، عمان، ط1، 2007.

21- محمد سرحان، علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، صنعاء، اليمن، ط3، 1441هـ، 2019.

22- مديرية التعليم الثانوي العام_ مديرية التعليم الثانوي التقني منهاج مادة: التاريخ، للسنة الأولى من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي للجنة عين المشتركين، (آداب* علوم وتكنولوجيا)، مارس 2005.

23- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط1، 1424هـ-2003.

24- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، دار النشر جامعة بغداد، كلية الآداب العراق ، (د. ط)، 2012.
25- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط3، 1995.

ثانيا: المذكّرات والرسائل الجامعية

26- بوحش أحمد، بوفريس إسحاق، تعليمية المصطلح في مادة التاريخ والجغرافيا من التعليم الثانوي- كتاب السنة الثالثة أنموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص مصطلحية، جامعة محمد الصديق بن يحي، 2014-2015.
27- زهيرة كبير، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات متاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الأجنبية، شعبة الترجمة، تلمسان، 2013-2014.

ثالثا: دوريات ومجلات

28- مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، جامعة عنابة، العدد 07، مارس 2011.
29- المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 26، أكتوبر2021 .
30- مجلة (لغة-الكلام)، تصدر عن مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، الجزائر،07(04)، سبتمبر 2021.
31- مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 50، ديسمبر 2000.
32- مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 08(03)، 2019.
33- مجلة علوم التربية، دار البيضاء، الجزائر، العدد(01)،2007.

رابعا: مواقع إلكترونية

34- مدونة كتابات في الميزان.
35- https://www.inst.at/trans/23.

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن أهم أدوار المصطلحات المتعلقة بالعملية التعليمية في تعزيز الاكتساب المعرفي واللغوي، وإبراز مدى استيعاب التلاميذ للمصطلحات أثناء الدرس، وكذا التعرف على مدى مساعدة الأساتذة في تفعيل دور المصطلحات داخل العملية التعليمية وفي الأداء الميداني.

وقد تمحورت حول الإشكالية الآتية: ما مدى فاعلية المصطلحات المتداولة في الكتب المدرسية الجزائرية في تيسير الاكتساب المعرفي واللغوي في المرحلة الثانوية؟

وقد تم الاعتماد على منهج الدراسة بالمنهج الوصفي، وقد اختارت الدراسة عينة من التلاميذ والأساتذة من ثانويات من ولاية الوادي: ثانوية محمد منيب وحفيان محمد العيد ببلدية كونين، غربي محمد البشير حاسي خليفة، وقد تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية الجامعية: 2021/ 2022، كما تمّ استخدام أدوات و تقنيات جمع البيانات التالية: الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وذلك لجمع بيانات هذه الدراسة، وقد استعملت النسبة المئوية(%)

وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج، نذكر أهمها:

- أن العناية بالمصطلحات لدى المتعلمين خاصة الأدبيين محدودة ومتوسطة وليست بدرجة عالية.
- أن المصطلحات المطروحة أثناء الدرس تحظى بنسبة متوسطة من الاهتمام.
- وجدنا أن التركيز يكون مسلط على معاني المصطلحات أكثر من المصطلحات نفسها.
- يعتمد الأساتذة على المصطلحات بشكل كبير أثناء الدرس.

Abstract

The current study seeks to reveal the most important roles of terminology related to the educational process in enhancing cognitive and linguistic acquisition, highlighting the extent to which students comprehend terminology during the lesson, as well as identifying the extent to which teachers assist in activating the role of terminology within the educational process and in field performance.

It focused on the following problem: What is the effectiveness of the terms used in Algerian textbooks in facilitating the acquisition of knowledge and language in the secondary stage?

The study method was based on the descriptive approach, and the study chose a sample of students and teachers from high schools from El-oued State: High School of Mohamed Mounib and Hafian Mohamed El-Eid in the municipality of Kwinin, west of Mohamed El Bashir Hassi Khalifa, and the study was implemented during the university academic year: 2021 / 2022 The following data collection tools and techniques were used: observation, interview and questionnaire, in order to collect data for this study, and the percentage (%) was used.

The study resulted in a set of results, the most important of which are:

- The attention to terminology among learners, especially literary ones, is limited and medium and not to a high degree.
- The terminology presented during the lesson receives an average rate of attention.
- We found that the focus is on the meanings of the terms rather than the terms themselves.
- Teachers rely heavily on terminology during the lesson.

فهرس المحتويات	الصفحة
البسملة.....	
مقدمة.....	أ
مدخل: مفاهيم الدراسة.....	**08**
***توطئة**.....	**09**
1. مفهوم الفاعلية.....	**09**
2. مفهوم المصطلح.....	**10**
3. تعريف الكتاب المدرسي.....	**10**
4. تعريف الاكتساب اللغوي.....	**12**
* **خلاصة الفصل**.....	**14**
الفصل الأول: فاعلية المصطلح في العملية التعليمية.....	**15**
* **توطئة**:.....	**16**
المبحث الأول: المصطلحية وعلاقتها بالتعليمية.....	**16**
المبحث الثاني: دور المصطلح في العملية التعليمية.....	**22**
المبحث الثالث: دور المصطلح في المواد الدراسية الجزائرية.....	**24**
* **خلاصة الفصل**.....	**29**
الفصل الثاني: الممارسة الميدانية لتعليمية المصطلحات بالثانوية الجزائرية.....	**30**
***توطئة**.....	**31**
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية في جمع البيانات	**32**
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....	**39**
* **خلاصة الفصل**.....	**73**
* **خاتمة**.....	**75**
* **قائمة المصادر والمراجع**	**78**
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	**81**
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	**82**
* **فهرس المحتويات**.....	**83**